






السنة الثالث عشرة العدد ( ٦٤ ) جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٢٦هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر


## الإجازة وفن التهرب من المسؤولية

# حلول آنية وقضية تتجدد

## الشيخ ابن عثيمين: هذا حكم قيادة المرأة للسيارة

## الدكتور الخثلان: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة

## العامر: المعرض فرصة ثمينة لنا لبث رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر




سيكون من الأشياء الداعمة لرجال الهيئة أن يتعاملوا مع الناس من باب تفضيل الأمر بالمعروف، ويجب على الجميع أن يشدوا من أزر الهيئة على الحق والصواب، وإذا وقع خطأ من أحد لا يسحب على الجميع، فرجال الهيئة رجال مسؤولون في الدولة ورسالتهم رسالة معروفة.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

وزير الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم

# السلام عليكم

## إثمها أكبر من نفعها!

قال قائل منهم «ما لكم لا تتفكرون أفلا تبصرون؟؟!! المرأة قادت البعير وأنتم لا ترون قيادتها للسيارة»!!، وواصل طرحه وتعجبه قائلاً: «ما الفرق بين قيادتها للبعير وقيادتها للسيارة»؟ واستمر أيضاً في سرد تساؤلاته إلى آخر ما يقول به دعاة قيادة المرأة للسيارة!!

في الحقيقة أن المرأة لم تقد البعير ولا غيره في عهد النبي ﷺ ولا في العصور الفاضلة، بل كانت تركب في الهودج مستورة مكرَّمة ومعزَّزة يقود بعيرها أحد محارمها أو خدمها، ومن يردد مقولة أنها قادت البعير فهو في الواقع لم يصب الحقيقة!! لكن لو قلنا بذلك مسايرة لأهل هذا القول من أن المرأة قادت البعير، أقول في البداية نتفق جميعاً أنه لا يختلف اثنان أن ما كان يترتب في الماضي على قيادة المرأة للبعير ليس هو ذاته ما يترتب على قيادتها في الحاضر للسيارة، فالفرق شاسع جداً!!

فمما سيترتب على قيادة المرأة للسيارة نزعها للحجاب الذي هو تغطيتها لكامل وجهها، فلا يمكن أبداً - في رأيي - أن تستمر في قيادتها لسيارتها وهي متنقبة، حيث سيأتي غداً أناس يرفضون اليوم باب سد الذرائع الذي يعيرون به من لا يرى قيادة المرأة للسيارة لسيستخدموا الباب ذاته وبفعالية عالية جداً مطالبين وبصوت عال لا أبالغ إن قلت يصل إلى حد الضجيج والصراخ بنزع ذلك النقاب والحجاب كله لمن ترغب في قيادة السيارة لتتضح معالم وتقاسيم كل وجه خلف مقود السيارة لأن وراء هذا الغطاء الأسود تختفي وجوه المجرمين والمنحرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون وهم يقودون سياراتهم!!. ومما سيترتب على قيادتها للسيارة أنها ستختلط لا محالة بالرجال الأجانب عنها، أليست ستتعامل مع رجل المرور؟؟!! ألا تحتاج إلى خدمات لا يقدمها إلا رجال وغالبهم عزاب لهم عن أهليهم سنوات طوال كخدمات محطات البنزين والبنشر وصيانة وغسيل السيارات!!! ومما سيترتب على قيادتها للسيارة أنه لن يكون لها في الغالب قرار في البيت، فالمشاهد أن المرأة التي تحت يدها سائق خاص أكثر خروجاً من بيتها من المرأة التي ليس لديها سائق خاص!!، فإذا كانت ذات خروج كثير من بيتها وليس تحت يدها إلا السائق فيا ليت شعري ما حجم خروجها من بيتها إذا كانت هي السائق وسيارتها تحت يدها؟؟!! ومما سيترتب على قيادة المرأة للسيارة زيادة أعداد السيارات في الشوارع، وقد يقول قائل عند قيادة المرأة للسيارة «أنها ستستغني عن سائقها الخاص ولن يكون حينها هناك زيادة في أعداد السيارات»!! وعلى هذا القول يرد بأن الواقع المشاهد والملموس يثبت لنا أن مجتمعات قدن النساء فيها السيارات ومع ذلك لم تستغن عن السائق الخاص!! ومما سيترتب على قيادتها للسيارة زيادة الأعباء الاقتصادية عموماً وعلى الأسرة بوجه خاص، عموماً لن نستطيع حصر مفاسد قيادة المرأة للسيارة في هذه العجالة لكنني واثق تماماً الثقة أن إثمها أكبر من نفعها!!

نتفق جميعاً أن مسألة قيادة المرأة للسيارة ليست مسألة خاصة، بل هي من المهمات في حياة الأمة لما يترتب عليها من نتائج أغلبها سلبية لا تخص شخصاً بذاته، بل نتائجها تتعلق بالأمة بأسرها، وهنا تكمن أهمية الرجوع لعلماء هذا البلد لا - والله - لا حزبية ولا عنصرية، بل لأننا متفقون أن علماء أي بلد هم أدرى ببلدهم من غيرهم من علماء البلدان الأخرى وهم أعلم بواقعهم وحيثياتهم وما يصلح لبلدهم وما لا يصلح له، لذا في هذا العدد حرصنا على بيان فتوى عالم من علماء الأمة ومن كبار علماء هذا البلد الكريم ذلك هو الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في حكم قيادة المرأة للسيارة وسيجد فيها طالب الحق بغيته.

قبل الختام نتفق جميعاً أن خروج من كفروا وفجروا وتجرؤوا على الحرمات فانتهكوها في هذا البلد الآمن المطمئن يعود لتلقفهم الفتاوى من الخارج وبالتالي عدم رجوعهم لعلماء هذا البلد، لذا لي أمل وأمنية أسوقها بكل صدق وشفافية وإشفاق لمن يطالبون اليوم بقيادة المرأة للسيارة في هذا البلد بألا يقعوا في المنزلق الخطير ذاته!!

أحمد الجردان
ajardan@Maktoob.com

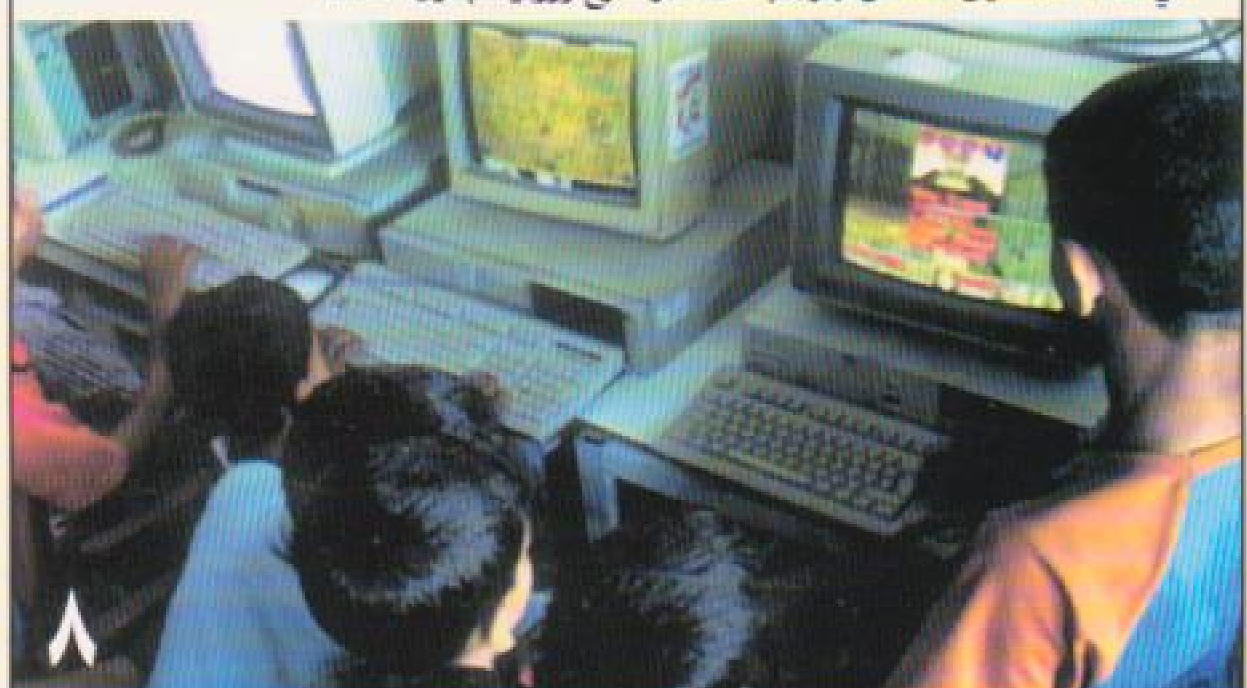
على خلفية مشاركة الرئاسة في «كن داعياً» بمنطقة عسير

## العامر: المعرض فرصة ثمينة لنا لبث رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تأتي مشاركة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بفرع منطقة عسير في معرض «كن داعياً» الذي تنفذه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة عسير اعتباراً من ١٤٢٦/٥/٧هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير - حفظه الله - تجسيداً لرسالتها. ٧

## الإجازة وفن التهرب من المسؤولية... حلول آنية وقضية تتجدد

بعد أن أعلنت الاختبارات رحيلها وهدأ روع الآباء والأمهات والمربين واطمأنوا. نعلم أنه قد بدأت الإجازة السنوية ولسان حال هؤلاء المربين وأولياء أمور الأسر يقول قد حان وقت الراحة راحة بدنية وراحة نفسيه، راحة من تعب ونصب الحياة الدراسية وحمل همها مع الأولاد، وراحة في متابعة الأولاد. وهذا النمط من الراحة السلبي ليس إلا تهرباً من المسؤولية وتفريط في أمانة الله عزَّ وجلَّ الذي استرعاها له وهو مسؤول عنها يوم القيامة. ولهذا التهرب مشكلات عدة وصور وأسباب وآثار على المجتمع ونحن في هذا التحقيق نناقش جوانب هذا الموضوع وزواياه بعين الناقد.

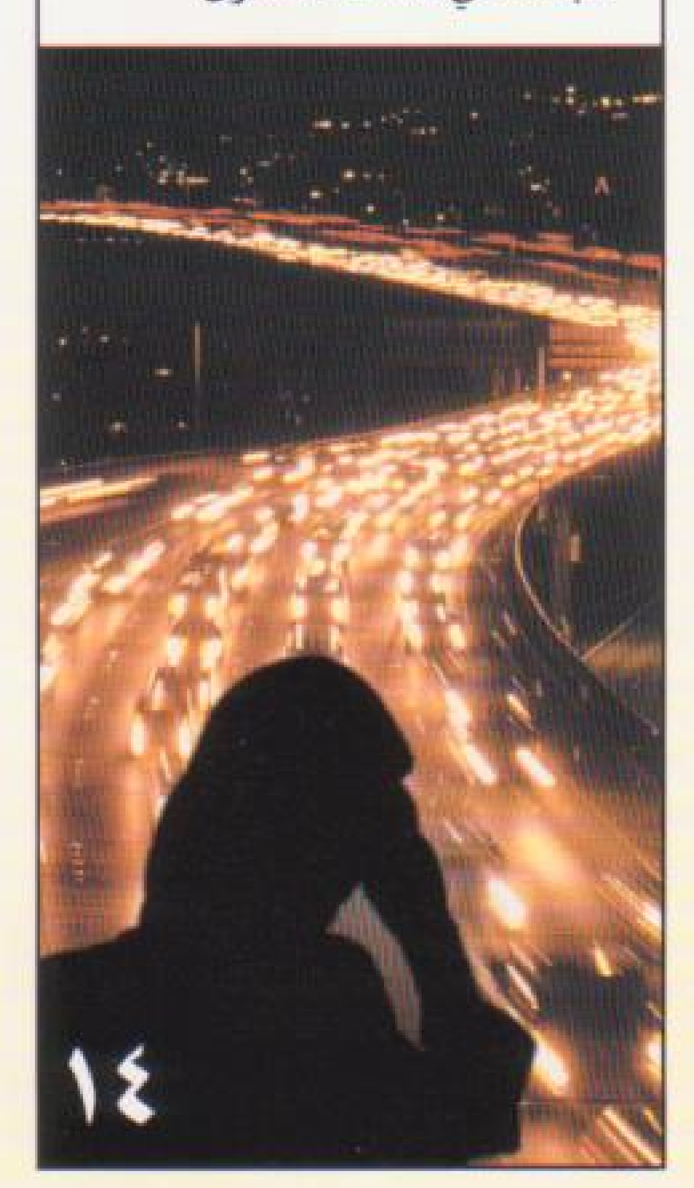

٨

## (جلب المصالح ودرء المفاسد) جزء من العلم الذي ينبغي للمحتسب أن يراعيه

إن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة في دين الإسلام، لما له من آثار واضحة على الأمة في حفظ دينها وأمنها. ولذلك فإن من أهم الأمور التي نطرحها، هي صفات الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر، لأن المحتسب إذا عرف الصفات التي ينبغي أن يكون عليها وعمل بها فسوف ينجح في عمله، ويؤدي رسالته، وسيحس بثمارها - إن شاء الله تعالى -. هذه الكلمات جزء من محاضرة قيمة لفضيلة مساعد رئيس شعبة الدورات التوجيهية بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ بسام بن سليمان اليوسف نطالع تفاصيلها في الداخل. ٢٢

## حكم قيادة المرأة للسيارة

ما حكم قيادة المرأة للسيارة، وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف ضرراً من ركوبها مع السائق الأجنبي؟
إجابه وافيه لهذا السؤال الوجيه الذي تعدد طرحه ومشارب طارحيه نجدها في صفحة الفتاوى


١٤

## صدور الحسبة




| | |
|---|---|
| رجب | ٦٥ |
| رمضان | ٦٦ |
| ذو القعدة | ٦٧ |

### هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ - مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ - المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠ - القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ - عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ - تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦ - حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ - جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧ - نجران: ٠٧/٥٢٩٧٩٩٣ - الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ - الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

**تقرأ في هذا العدد:**


السلام عليكم ٣

متابعات:

الأمير سلمان يشكر رئيس هيئة وادي الدواسر. ٦

معالي الرئيس العام للهيئة يهنئ الدكتور الداود.

تحقيق:

الإجازة وفن التهرب من المسؤولية

حلول آنية وقضية تتجدد. ٨

فتاوى:

لا تسافر إلا لعذر. ١٥

تزكية أرباح الأسهم.

لقاء:

الدكتور سعد الخثلان: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

شعيرة عظيمة من شعائر الدين. ١٦

نبض الحسبة:

الشيخ علي أبابطين.. أهمية الشعيرة وخطورة الإهمال. ١٧

رسائل الحسبة:

ماذا نجني من سياحة الخارج. ١٨

مجتمع الحسبة:

الرئيس العام يصدر عدداً من قرارات التكليف. ٢٠

قبس من:

تفريط.. علاجه لدى الهيئة. ٢١

مجالس الذكر:

(جلب المصالح ودرء المفاسد) جزء من علم المحتسب. ٢٢

تحت المجهر: ٢٤

مساحة حرة: ٢٥

مسك الختام ٢٦









رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن إبراهيم الجمعان



توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة

الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣

هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:

almaarof@maktoob.com



ردمك: ٢٩٤٩-١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨










بمناسبة صدور الأمر الملكي بتعيينه عضواً في مجلس الشورى

## معالي الرئيس العام للهيئة يهنئ الدكتور الداود



بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث خطاب تهنئة لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الداود وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للشؤون الإدارية والمالية سابقاً وذلك بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم بتعيين فضيلته عضواً في مجلس الشورى.

وقال الشيخ الغيث في تهنئته أهنئكم بالثقة الملكية الكريمة التي أوليتم إياه والتي تؤكد في الوقت ذاته مكانتكم العلمية وكفاءتكم الإدارية. فأنتم أهل لما حزتموه وكفؤ لما نلتموه، ونحن إذ نشيد بجهود فضيلتكم المباركة التي بذلتموها إبان عملكم في الرئاسة وما قدمتموه لها من خدمات جليلة ستبقى صفحة ناصعة في تاريخكم المجيد.

وسأل معاليه المولى جلَّ وعلا في ختام خطابه أن يهب فضيلته الصحة والعفو والعافية وأن يمده بعونه وتوفيقه ويجعله مباركاً أينما كان. من جانب آخر أصدر معاليه قراراً يقضي بتكليف فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى مدير الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة للقيام بعمل وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية إضافة إلى عمله.

## معالي الرئيس العام للهيئة يزور معالي وزير التربية والتعليم

❖ قام معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بزيارة لمعالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد وذلك بمكتب معاليه بالوزارة، وفور وصول معاليه كان في استقباله معالي وزير التربية والتعليم. بعد ذلك عقد لقاء تم من خلاله بحث أوجه التعاون بين الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووزارة التربية والتعليم، كما تم تبادل الأحاديث الودية.

للرقي بخدماتها الميدانية

## اختتام الدورة التأهيلية للمستجدين في فرع هيئة منطقة مكة المكرمة

❖ اختتمت مؤخراً فعاليات الدورة التأهيلية للمستجدين المقامة بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة. هذا وقد حفلت الدورة خلال أيامها الماضية بعدد من المحاضرات والندوات سواء في الميدان وفن التعامل مع الناس فيه أو الجانب الإداري وسبل الرقي بالعمل في هذا الجانب. وقد تناوب على إلقاء محاضرات الدورة عدد من أساتذة الجامعات وطلاب العلم من داخل الهيئة وخارجها. وتأتي هذه الدورة في إطار جهود وسعي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرفع المستوى العلمي والعملي للعاملين في الميدان والرقي بالعمل في مناطق المملكة كافة فيما يخدم الصالح العام.

لإحباطها نقل وترويج كميات من القات

## الأمير سلمان يشكر رئيس هيئة وادي الدواسر

❖ بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض شكره وتقديره لفضيلة رئيس هيئة محافظة وادي الدواسر الشيخ محمد بن فالح آل عريمة على ما قاموا به من القبض على عدد من الأشخاص الذين يقومون بنقل وترويج كميات من القات المخدر. جاء ذلك في خطاب بعث به سعادة محافظ وادي الدواسر الأستاذ سعد بن عبد الله بن سحيم لفضيلة رئيس الهيئة.

## معالي الرئيس العام للهيئة يشكر د. الشثري

❖ وجّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث خطاب شكر لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض الدكتور عبد الله الشثري إثر إطلاع معاليه على التقارير المعدة من قبل مركزي هيئة البطحاء وهيئة أبي بكر الصديق عن مشاركتهما في الحملة الأمنية بحي البطحاء وكذلك تقرير فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض المكلف بخصوص اللجنة المشكلة لتأديب المعاكسين في منطقة الرياض خلال الفترة من ١٢/١/ ١٤٢٥هـ وحتى ١٤٢٥/١٢/٣٠هـ.

وقال معاليه في خطابه: لقد سرني ما أطلعت عليه من جهود مباركة ونتائج طيبة فأشكر لفضيلتكم جهودكم الموافقة لمشاركة الهيئة الفاعلة في هذه المهام كما ارغب إليكم نقل شكرنا وتقديرنا لفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض المكلف ولرئيسي هيئة البطحاء وأبي بكر الصديق وجميع العاملين معهم على جهودهم الطيبة والموفقة في إنجاز المهام المكلفين بها.

على خلفية مشاركة الرئاسة في «كن داعياً» بمنطقة عسير

# العامر: المعرض فرصة ثمينة لنا لبث رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ صرّح فضيلة الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير بمناسبة مشاركة الفرع في معرض «كن داعياً» الذي تنفذه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة عسير اعتباراً من ١٤٢٦/٥/٧هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير - حفظه الله -.

وذكر أن إقامة مثل هذه المعارض المباركة دليل أكيد على حرص الدولة وولاة أمرها - وفقهم الله - على خدمة الدين والدعوة إليه بكل الوسائل، وليس هذا بغريب على دولة تعانق السيف فيها مع القلم منذ عهد الإمامين الجليلين، الإمام محمد بن سعود، والإمام محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله - وكانت الدعوة إلى التوحيد ولاتزال تمثّل أساس بناء هذه الدولة المباركة التي نشرت التوحيد، فأحيت السنّة، وأماتت البدعة، وتجاوزت ثمراتها المباركة أرض الجزيرة العربية حتى وصلت بلاد الهند والمغرب كإحدى أشهر الحركات الإصلاحية في العصر الحديث.

وأضاف العامر: واستمر الحرص على الدعوة وإيلائها جلّ الاهتمام عند قادة هذه الدولة المباركة في عهد الدولة السعودية الثانية على يد الإمام فيصل بن تركي وأبنائه، ثم جاء الملك المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ليعيد البناء على ذات القواعد، سائراً على نهج آبائه وأجداده الكرام، وها نحن ولله الحمد نعيش على ثرى هذه الأرض المباركة، وننعم بخيراتها التي أفاضها علينا المولى عزّ وجلّ، ونشهد هذا التطور والنقلة النوعية في سائر المجالات التعليمية والصحية وغيرها، ولا تزال هذه الدولة المباركة تولي جانب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جلّ اهتمامها، وما من شك أن إقامة مثل هذه المعارض المباركة تعد فرصة ثمينة لمشاركة كافة الجهات لكي تبرز ما لديها، ولكي يطلع المجتمع على الأدوار التي تقوم بها في خدمة المجتمع، وقد حرصنا في فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير على المشاركة الفعّالة في هذا المعرض المبارك، حيث يعد فرصة ثمينة لنا لبث رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال الوسائل التي يوفرها المعرض، بالإضافة إلى تسليط الضوء على النشاطات الواسعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما تقوم به من جهود مباركة في خدمة الدين والمجتمع، وقد حاولنا أن تكون مشاركاتنا في هذا المعرض ذات علاقة مباشرة بعنوان المعرض «كن داعياً» وسيجد الزائر لهذا المعرض - بعون الله - ما يبهج قلبه، سواء ما تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية وبقية القطاعات المشاركة بشكل عام، أو ما تقدمه الهيئة بشكل خاص.




والحقيقة أن إقامة مثل هذه المعارض تعد فكرة رائدة، وفرصة للارتقاء بأساليب ووسائل الدعوة التي نسعى جميعاً لتطويرها حتى تستجيب للواقع، وتواكب التطور الإعلامي والمعلوماتي، وتعرض الخطاب الدعوي بالطريقة المناسبة والجذابة، البعيدة عن كل مظاهر الغلو والتطرف التي يرفضها ديننا الحنيف، لأنه دين الوسطية والحنيفية السمحة، قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣] وقال جلّ ذكره: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]

فيما يتعلق بالتعاون بين الرئاسة والمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## معالي الرئيس العام للهيئة يستقبل وفد جامعة أم القرى

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً في مكتب معاليه بالرئاسة وفداً من جامعة أم القرى برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد بن علي العقلاء وفضيلة عميد المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الدكتور صالح بن حسن المبعوث وفضيلة وكيل المعهد الدكتور عبدالله بن عساف اللحياني، ومدير إدارة المعهد الأستاذ فهد بن عواض الثبيتي.
وقد تناول اجتماع معاليه بأعضاء الوفد الذي يمثّل جامعة أم القرى في اللجنة المشكلة من الجامعة والرئاسة بشأن التعاون والتنسيق فيما يتعلق بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفعيل أوجه التعاون والتأكيد على أهمية مثل هذه اللقاءات. هذا وكانت اللجنة قد اجتمعت صباح ذلك اليوم رأسها من جانب الرئاسة فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية المكلّف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وعضوية كل من مدير عام إدارة التوعية والتوجيه الشيخ الدكتور محمد بن عبدالله العبيدي وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة المكلّف الشيخ عطية الله بن هلال السلمي وقد تناول الاجتماع بحث الخطوات التنفيذية في التنسيق القائم بين المعهد والرئاسة أعقبها مأدبة غداء أقامتها الرئاسة تكريماً للوفد الزائر.

استقبلهم معالي الرئيس العام

## طلاب كلية أصول الدين يزورون الرئاسة

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً بمكتبه وفداً طلابياً من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد استمع الطلاب إلى كلمة ضافية من معاليه بعدها طرح الطلاب ما لديهم من تساؤلات حول الرئاسة ومهامها وكان الطلاب قد قاموا قبيل زيارتهم لمعاليه بزيارة المعرض الدائم ومشاهدة فيلم وثائقي عن الهيئة وأعمالها وكان في استقبالهم والشرح لهم عن محتويات المعرض رئيس قسم العلاقات الأستاذ فهد بن عبدالله الرقيب.

من جهته عبر فضيلة الشيخ فهد المساعد المحاضر والمشرف الثقافي بالكلية عن سعادته وسعادة الطلاب بهذه الزيارة ولقائهم بمعالي الرئيس العام والمسؤولين بالرئاسة وزيارة المعرض الدائم. وأكد المساعد أن هذه الزيارة ذات أثر كبير على الطلاب وهي تثري خبراتهم. صرح بذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأستاذ أحمد بن محمد الجردان. وقال سعادته إن الرئاسة بفروعها وهيئاتها ومراكزها حريصة على التواصل مع جميع شرائح المجتمع وفئاته، وذلك من خلال هذه الزيارات ومن خلال انتقالها عبر المعارض إلى داخل أروقة الكليات والمدارس والمعارض العامة.

الإجازة لا تعني ترك الواجبات والمسؤوليات

# الإجازة وفن التهرب من المسؤولية حلول آنية وقضية تتجدد

تحقيق: فهد بن إبراهيم الجمعان

**بعد أن أعلنت الاختبارات رحيلها وهدأ روع الآبـاء والأمهات والمربين واطمأنوا إلى النتائـج إن خير فخير، وإن غير ذلك فلا يزال هناك متسع للتعـويض. نعلم أنه قد بدأت الإجـازة السـنوية ولسـان حـال هؤلاء المربين وأولياء أمور الأسـر يقول قد حان وقت الراحة من كل جوانبها راحـة بدنية وراحة نفسيه، راحة من تعـب ونصب الحياة الدراسـية وحمل همها مع الأولاد، وراحـة في متابعة الأولاد متـى خرجوا؟ ومع من؟ وإلى أين؟ وهذا النمط من الراحة السلبي ليس إلا تهرباً من المسؤولية وتفـريطاً في أمانة الله عزَّ وجلَّ الذي استرعاها له وهو مسؤول عنها يوم القيامة. ولهذا التهرب ومشاكله عدة صور وأسباب وآثـار على المجتمع كما أن له علاجاً لمن ألقى السمع وهو شهيد، ونحن في هذا التـحقيق نناقش جوانب هذا الموضوع وزواياه بعين الناقد مستعينين بالله عزَّ وجلَّ ثم بآراء بعض المختصين فإلى التحقيق.**

### صور التفريط

في البداية حذّر وكيل ثانوية الإمام الشوكاني الأستاذ بندر بن لفاي العصيمي من خطورة هذا التفريط بقوله: إن من سمات آخر الزمان التفريط بالأمانة والتي من أعظمها الأمانات التي كلف بها الإنسان، وأمر برعايتها، والحفاظ عليها أمانة الأهل والأبناء فأمر الله المؤمنين بقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]

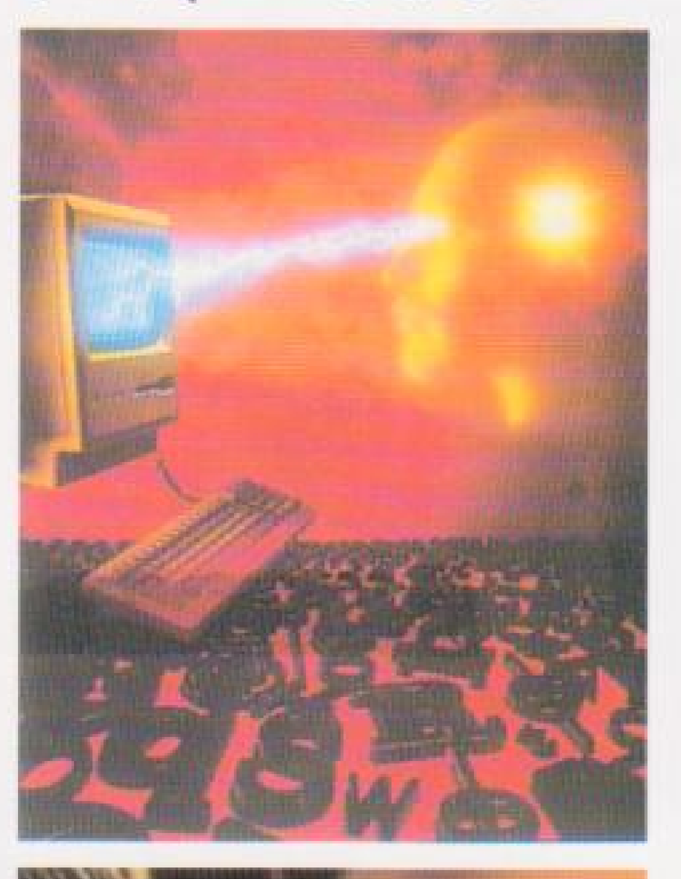
وأضاف كما أن حد المسؤولية التي سيسأل عنها الإنسان ليس كما يفهمه بعض الناس من المطعم والمشرب والملبس فقط، بل أعظم من ذلك كوقايتهم من عذاب الله وتجنيبهم ما يفسدهم وأمرهم بطاعة الله والصبر عليها، وإن من أعظم التفريط في ذلك ما يحدث في أوقات الإجازة والفراغ الذي يغبن فيه كثير من الناس كما قال ﷺ.

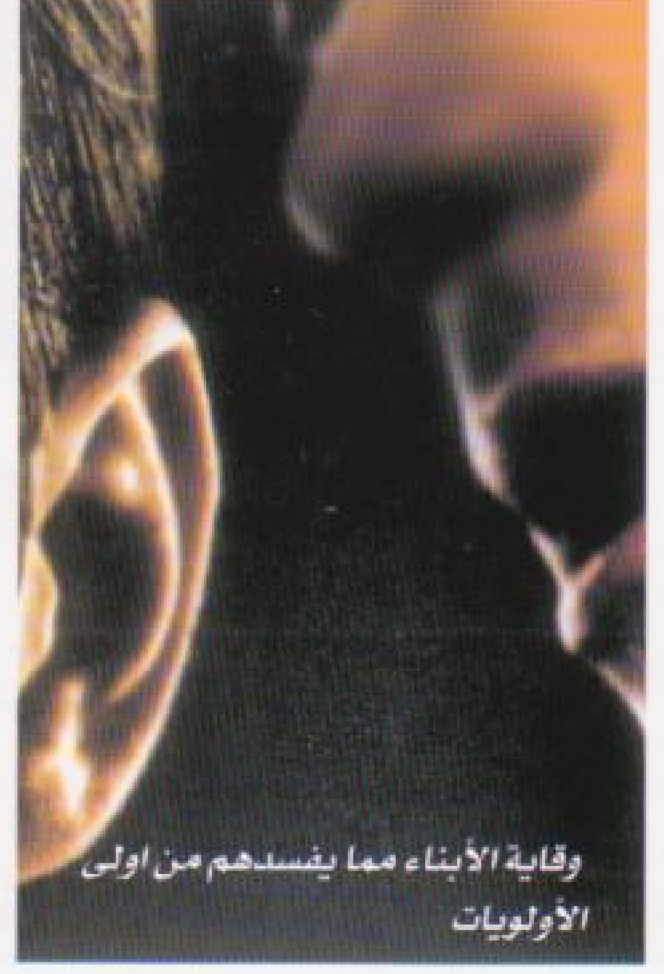
وتطرق فضيلته بالطرح لبعض صور التفريط التي يقع فيها بعض الناس والتي منها:

أولاً: الفهم الخاطئ لمعنى الإجازة عند بعض الناس بأنها تعني وقتاً مستقطعاً من الواجبات الأسرية، وتسامحاً في المحرمات، وهذا خطأ فاحش، ففعل الواجبات وترك المحرمات فرض واجب لا يتساهل فيه، بل يكون وقت الفراغ والإجازة مدعاة للاهتمام به كما قال تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾ [الشرح: ٧ - ٨].

ثانياً: تفريط الآباء في حق الأبناء في أوقات الامتحانات، أثناء خروجهم من الامتحان، فلا يسأل الوالد ابنه مع من يذهب ولا مع من يركب ولا في أي وقت يذهب إلى المنزل؟ مع العلم أنها فترة من أكثر الفترات إفساداً حيث إن هذا التساهل يفتح مجالاً للابن فيتعرف على شباب منحرفين عن الطريق وبعض المفسدين فينتقل معهم في متسع من الوقت بلا حسيب ولا رقيب، ثم يعود إلى المنزل منهكاً من النصب والتعب محملاً بالفساد وانحلال الأخلاق، ومع ذلك يجد من الأهل من يتأسف لتعبه ويبرر غيابه.

ثالثاً: إدخال الملهيات والمفسدات في البيت ليقتلوا بها أخلاقهم وأديانهم ويحرقوا أوقاتهم.





وقاية الأبناء مما يفسدهم من أولى الأولويات

رابعاً: ترك الحرية للأبناء والبنات في مزاولة ما يشتهون مما يضرهم في دينهم ودنياهم بزعم أنهم في إجازة وقد نجحوا في الامتحانات.

خامساً: السهر الطويل في الليل بلا مبرر والنوم في النهار بشكل أدى لانقلاب الحال حيث أصبح ليل السكون والراحة مرتع الملهيات والمحرمات ونهار الجد والعمل خمولاً ونوماً وكسلاً.

سادساً: السماح أو الإسهام في سفر الأبناء والأهل إلى بلاد يكثر فيها الفساد والانحلال بدعوى قضاء الإجازة.

سابعاً: التفريط في إلحاق الأبناء والبنات بحلقات التحفيظ والمراكز الصيفية التي يستفيدون منها في قضاء الوقت بما ينفع بحجة ما يتوهمه بعض أولياء الأمور من أنها كالمدارس النظامية يغلب عليها طابع الجدية والرسمية.

ثامناً: عدم تخطيط ولي الأمر، أو الشاب والشابة لنفسه في الإجازة بشغلها بعمل ينفع من الدورات العلمية، أو التقنية أو إنجاز أعمال في وقت الإجازة يضيق وقت العام الدراسي عن إتمامها.

تاسعاً: سفر بعض أولياء أمور الطلاب وتخليه عن المسؤولية عنهم في مكان سفرهم، فتراه مثلاً لم يسافر لمكة المكرمة وهي سبيل طاعة يذهب للحرم، ولا يلتفت لزوجته وأبنائه في السكن وهذه الصورة لجانب من القصور في حق شخص في مجال الطاعة، ولكن تأتي الطامة الكبرى لمن يسافر لخارج البلاد الإسلامية ويمارس مثل هذه الصور من التفريط، ولك أن تتصور نتائج مثل هذا التفريط على مستوى الأسر التي لديها مراهقين ومراهقات. من جانبه بيّن الشيخ بسام بن سليمان اليوسف مساعد رئيس شعبة البرامج والدورات التوجيهية بإدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة صوراً إضافية للتفريط منها ما يتمثّل بسلوك بعض أولياء الأمور في حزم حقائبهم





الأسواق والمتنزهات ميادين المعاناة نتيجة التفريط

للسفر بأبنائهم إلى بلاد الخارج، حيث يتم تعريضهم لأشكال مغايرة للشرع الإسلامي بشتى أشكاله وأنواعه، ومنهم من أدخل في بيته وسائل الإفساد والدمار علاوة على مجلات الشر وأشرطة الخراب في غرف أولاده. ومن الآباء من أدار ظهره لأبنائه وبيته خلال الإجازة فلم يجلس فيه إلا ساعات قصاراً في نوم أو أكل، وقد أخذت مشاغله بقلبه وجسده، ومنهم من ترك الحبل على الغارب لأولاده ذكوراً وإناثاً يخرجون متى يشاؤون ومع من يريدون، يسهرون إلى الفجر وينامون أكثر النهار ويصاحبون أهل السوء ويهاتفون أهل الشر.

وأضاف فالمسؤولية تعظم في حق الآباء والأمهات تجاه أولادهم في كل وقت وحين، ولا سيما وقت الإجازات الصيفية، فالفراغ سبب لتسلط الشيطان بالوساوس الفاسدة التي ينشأ عنها كثير من الانحرافات والمعاصي، فالنفس إن لم تُشغل بالحق والخير شغلتهم بالباطل والشر. والفراغ الهائل الذي يخيم على أكثر الطلاب والطالبات في فترة الإجازة، لا يحسن كثير من الأولياء استعماله ولا تصريفه، فهي أوقات سائبة وطاقات معطلة من خير الدنيا أو الآخرة، ولقد صدق رسول الله ﷺ حين قال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

## خطورة الظاهرة

وعن خطورة التفريط في مسؤولية الأبناء في الإجازة قال الشيخ سالم بن عويض العطوي مدير التوعية والتوجيه بفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك مما لاشك فيه أن من حق الإنسان أن يتمتع بالإجازة بعد عام من الإرهاق والجهد، وذلك بالسفر إلى الأماكن التي تصلح للنزهة والترويح عن النفس مع الأسرة، واستدرك ولكن لا يكون دافع ذلك فعلياً وعملياً للتهرب من مسؤولية العناية، وحق التوجيه في تفريط بيّن رعاية الأبناء وتركهم صيداً سهلاً لرفاق السوء وضحية للفساد أو تركهم لتضيع كثيراً من أوقاتهم أمام القنوات الفضائية التي بلي بها كثير من الناس، والتي تحمل في طياتها شروراً ومفاسد عظيمة، فالكثير من القنوات للأسف الشديد متخصصة ولا هم لها إلا إفساد الأخلاق وتدمير القيم والفضائل.

وأضاف الشيخ سالم مخاطباً ولي الأمر: تذكر أن أولادك وفلذات كبدك شباب اليوم وغداً رجال المستقبل، وهم أمانة في عنقك سوف تسأل عنها يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» متفق عليه ويقول عزَّ وجلَّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦] ويقول سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

## آثار هذا الداء

من جانبه نبه فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عمر المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان على خطورة أثر تفريط الآباء في رعاية أبنائهم خلال الإجازة على المجتمع وقال الأجيال أمانة لدى من هم أقدم منهم خبرة ودراية ومعرفة، والأبناء بأمس الحاجة إلى التوجيه والرعاية خاصة في مواسم الفراغ والإجازات. والمسؤولية المناطة بالآباء قبل أي أحد إذ لهم التأثير المباشر على الأبناء يتجلى ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ... الحديث» وفي ذكر اليهودية والنصرانية والمجوسية تمثيل وليس للحصر بل كذلك كل نحلة أو ملة أو ديانة أو فكر دخيل أو آراء شاذة فللوالدين تأثير بليغ على سلوك الأبناء منذ الطفولة.

وأضاف الشيخ المدخلي وحينما يتصل الآباء عن المسؤولية فإن التبعات تكون بالغة الخطورة على الجميع بما فيهم الآباء أنفسهم ومن تلك الآثار:

١ - وقوع الأبناء فريسة ولقمة سائغة لذوي المشارب الدخيلة من الخوارج والمبتدعة وأهل الشبهات المضلة، فينتج عن ذلك أن يضلوا عن سواء السبيل ويصبحوا معاول هدم ودمار للإسلام.

٢ - وقد يكون العكس وذلك بانجراف الأبناء وراء أدعياء السفر والسياحة في البلدان الأجنبية مع أرباب الغفلة وعبيد الشهوة ومرتادي المراقص والحانات والبارات والوقوع في شراك الرذيلة وحماة المخدرات، وحينئذ يعودون وقد أصابتهم الأمراض الجنسية علاوة على تعلق القلب بتلك الأماكن.

٣ - قضاء ساعات النهار في النوم، وساعات الليل في السهر والبطالة والتسكع في الأسواق والمحال التجارية، ومضايقة الآخرين وقد يصاحب ذلك مشاهدات لقنوات فضائية سيئة أو أفلام هابطة.

## معاناة الهيئة

ولعل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المسألة تتحمل عبئاً كبيراً، وذلك مع تنامي القضايا التي تباشرها خلال الإجازة الصيفية، وفي

وكيل ثانوية الشوكاني:
**الإجازة لا تعني ترك الواجبات والمسؤوليات**

مدير عام فرع هيئة منطقة جازان:
**وقوع الأبناء فريسة لذوي المشارب الدخيلة من تبعات التفريط**

رئيس هيئة مدينة الباحة:
**الكثير من الناس لا يفقهون المعنى الحقيقي للإجازة وأهدافها**

رئيس هيئة محافظة ينبع:

## مراكز الهيئة تبذل جهداً مضاعفاً خلال الإجازة في معالجة ومناصحة الشباب

الشيخ اليوسف:

## على الآباء أن يرسموا برامج نافعة للأبناء خلال الإجازة

ذلك يقول الشيخ يوسف بن سعد الزهراني رئيس هيئة مدينة الباحة عن معاناة الهيئة في هذا المسلك الخطير، في الآونة الأخيرة أصبح الكثيرون من الناس لا يفقهون المعنى الحقيقي للإجازة، ولا يعون الأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية للإجازة، وإلا فلو فهموا ذلك وعقلوه لما كان حالنا على ما نرى من الإهمال الكبير الواضح والتقصير غير المبرر من الكثير من قبل أولياء الأمور من الآباء والأمهات في تربية أبنائهم، والمحافظة عليهم في أوقات الإجازة ولو علم الأب والأم أن أوقات الإجازة مثلها مثل بقية الأيام تحتسب من العمر لهم ولأبنائهم، وأنهم سيسألون عما قدموا فيها من خير وشر لربما تغير الحال إلى أحسن مما هو عليه.

وقال: أنا في اعتقادي الشخصي إن سبب إهمال الآباء من الجنسين لأبنائهم في أوقات الإجازات هو عدم تصورهم لهذا الأمر، وعدم إعطاء الأمر حقه من الاهتمام والحرص والمتابعة، ناسين أو متناسين أنهم الرعاة الذين ولاهم الله حق الرعاية واستحفظهم عليها، وأنه سائلهم عما استودعهم إياه واستحفظهم عليه، والحقيقة المرة التي نشاهدها ونلمسها من خلال عملنا في الهيئة هي أن ضياع الأبناء في الإجازات لا يقتصر على بعض السلوكيات والآداب والمخالفة فيها، ولكن الأمر تعدى ذلك بكثير، ووصل إلى تضييع الفرائض وعلى رأسها الصلاة وكأن أولياء الأمور انتهت مسؤوليتهم باستلام نتيجة نهاية العام الدراسي من ابنائهم على ما كان فيها، ثم إطلاق سراحه للفراغ والهوى غنيمة سهلة لأصحاب السوء، وقبل ذلك كله للشيطان ليسافر به في أنحاء الشهوات والملذات حتى يعيده جسماً بلا روح ومظهراً بلا جوهر وهكذا هي دوامة الضياع حتى نصل للمحصلة النهائية شباب لم يلق الاهتمام والحرص، ولم يوهب الحب والحنان، ولم يمنح النصح والتوجيه فخرج لنا ضائعاً مشتتاً لا يعتمد عليه في بناء حاضر، ولا يؤمل فيه في إقامة مستقبل.

من جانبه تحدث رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة ينبع الشيخ مشعل المطيري عن جانب معاناة الهيئة من هذا التفريط خلال الإجازة فقال: إن مراكز الهيئة في أيام الإجازات الصيفية تبذل جهداً كبيراً في مناصحة ومعالجة ما يحدثه بعض الشباب الفارغين، والذين يتسكعون في المجمعات التجارية والأسواق والطرقات وعلى الشواطئ، وحول المتنزهات من مخالفات شرعية ومضايقات للعوائل. ولعلك تنتقل معي عزيزي القارئ بخيالك لتشاهد الصورة الرائعة لدورية الهيئة، وهي تقوم بواجبها على الشواطئ في مدينة ينبع موجهة وناصحة ترشد غاوياً وتدل حيراناً وتنقذ ملهوفاً، وبينما هي كذلك إذ برجال الهيئة يشاهدون منظراً والسبب تصحر البيوت وجفافها من مشاعر الحب ولمسات الحنان وعاطفة الرحمة.

وقال فضيلته مخاطباً أولياء الأمور إن يدأ حانية منكم تمسح الشيء الكثير من معانات أبنائكم في خضم هذا الموج المتلاطم بالفتن والشهوات. وإن ابتسامة لؤلؤية صادقة من محياكم في وجوه أبنائكم يضفي لوناً من ألوان الأمان وسط اصطدامات الحياة.

### العلاج

وبعد أن وضعنا أيدينا على الخلل في هذه المسألة تبقى لنا وبشكل ضروري أن نعرف العلاج الناجع لهذه المشكلة، الشيخ بسام بن سليمان اليوسف مساعد رئيس شعبة البرامج، والدورات التوجيهية بإدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحدث قائلاً: في اعتقادي أعتبر أن



ضياع المجتمع المحصلة النهائية لضياع الأبناء



علاج ظاهرة تهرب أولياء الأمور عن مسؤولياتهم تجاه أبنائهم في إجازة الصيف، خاصة مع وجود وسائل الشر، وسبل الفساد، وتقنيات الانحلال - ولا حول ولا قوة إلا بالله - يمكن علاجه عبر القنوات التالية:

أولاً: استشعار الأولياء لمسؤولية التربية، وأنها مسؤولية عظيمة، استرعى الله عزَّ وجلَّ الآباء والأمهات عليها.

ثانياً: أن التفريط في تربية الأبناء وإشغال أوقاتهم بالمفيد النافع في الإجازة وغيرها، سبب لفسادهم وانحرافهم عن جادة الصواب، وطريق الحق، ومن ثم تعظم العواقب، فتتحول نعمة الأبناء إلى شقاء وعناء للآباء والأمهات، وكم شقي أبناء وآباء بسبب تفريطهم في التربية والتوجيه، وكم في المجتمع من قصص تدمى لها القلوب بسبب ذلك، بينما صلاح الأبناء وهدايتهم، نعمة للآباء والأمهات، يقطفون ثمارها في الدنيا قبل الآخرة.

ثالثاً: على الآباء أن يرسموا برامج نافعة للأبناء في الإجازة الصيفية، من دخول لحلقات الذكر والقرآن، ومشاركة في المراكز الصيفية، وتشجيعهم على ذلك، بل بذل النفيس في سبيل ذلك، من مال وهدايا مجزية، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «فينبغي تيسير طريق الخير والطاعة، والإعانة عليه، والترغيب فيه بكل ممكن، مثل أن يبذل لولده أو أهله أو رعيته ما يرغبهم في العمل الصالح من مال أو ثناء أو غيره».

رابعاً: أن يشارك الآباء الأبناء في بعض هذه البرامج، مثل أن يكون هناك رحلة صيفية، لقاء مشاركتهم في البرامج الصيفية، كحلقات القرآن وغيرها، فيسافر الجميع إلى مكة المكرمة، لأخذ عمرة والصلاة في المسجد الحرام التي هي بمائة ألف صلاة، أو إلى المدينة المنورة والصلاة في مسجد النبي ﷺ والتي تعدل ألف صلاة فيما سواه، أو إلى مناطق معتدلة الأجواء كعسير والباحة وغيرهما من بلادنا الجميلة.

خامساً: محاولة فهم نفسيات الأبناء ومعرفة المرغوب عندهم، والقدرات التي يجيدونها، ويبدعون فيها، فليس بالضرورة أن يلتحق الابن في حلقات تحفيظ، مع العلم أن الانشغال بالقرآن حفظاً وتعلماً من أعظم القربات والطاعات، لكن إن كان الولد له رغبة في البيع والشراء والتجارة، أو أن تكون البنت لها رغبة في الخياطة والتفصيل والطبخ والتدبير مثلاً، فيحاول الآباء إعانتهم على تنمية مهاراتهم فيما يعشقونه ويحبونه، فيعين الأب الابن على توفير بعض البضائع وبيعها، وكذلك البنت في دخولها في معاهد الخياطة، أو شراء لها آلات الخياطة ولوازمها لكي تتعلم على هذه الحرفة.

سادساً: قد يحتاج بعض الأبناء إلى التقوية في مواد دراسية معينة نتيجة تقصيرهم بها، فلا ضرر من ذلك شريطة أن تعطى بطريقة مختلفة وحيوية،

السياحة الداخلية وقاية للأسرة

وبدون ضغط الامتحان الذي يسببه للطالب ويجعله يحفظ فقط للحصول على درجات عالية لا للتعلم والتثقيف والتوعية.

سابعاً: توفير الصحبة الصالحة للأبناء خلال فترة الإجازة الصيفية وفي غيرها كذلك، لأن المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل، وكم في السجون من الشباب والفتيات، إنما كان دخولهم بسبب صحبة سوء، والطباع سراقة.

**عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه**
**فكل قرين بالمقارن يقتدي**

ثامناً: أن يرسم الآباء برامج منزلية للأبناء، فيضع المسابقات النافعة، وإعانتهم على تكوين مكتبة منزلية لهم، تحتوي على أمهات الكتب أنواع الأشرطة النافعة، التي يستفيدون منها، وكذلك إقامة بعض الألعاب المناسبة للأبناء، والتي تفيد الأجسام والعقول.

تاسعاً: أن يعمد أولياء الأمور على تعليم أبنائهم خصال الخير، فيتم زيارة الأقارب والأرحام، فالجد والجدة والأعمام والعمات والأخوال والخالات لهم حق علينا بالزيارة والصلة، وكما قال النبي ﷺ: «من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه» رواه البخاري ومسلم.

أخيراً: قبل ذلك وبعده، أن يلجأ الآباء إلى الله عزَّ وجلَّ في إعانتهم على تربية أبنائهم، وتوفير الأجواء المناسبة لهم في عطلة الصيف، وأن يوفقهم إلى كل خير، وأن يقيهم من كل شر وسوء، يقول الله ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

من جانبه دعا الشيخ سالم بن عويض العطوي مدير التوعية والتوجيه بفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك أولياء الأمور في سبيل علاج هذه الظاهرة إلى ضرورة اتخاذ عدة إجراءات منها:

١- القدوة في القول والعمل فقد ورد عنه ﷺ أنه قال: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج بهيمة هل ترى فيها جدعاء» رواه البخاري وقال الشاعر:

**وينشأ ناشئ الفتيان منا**
**على ما كان عـوده أبوه**

٢- حمل الأبناء على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة في المساجد.

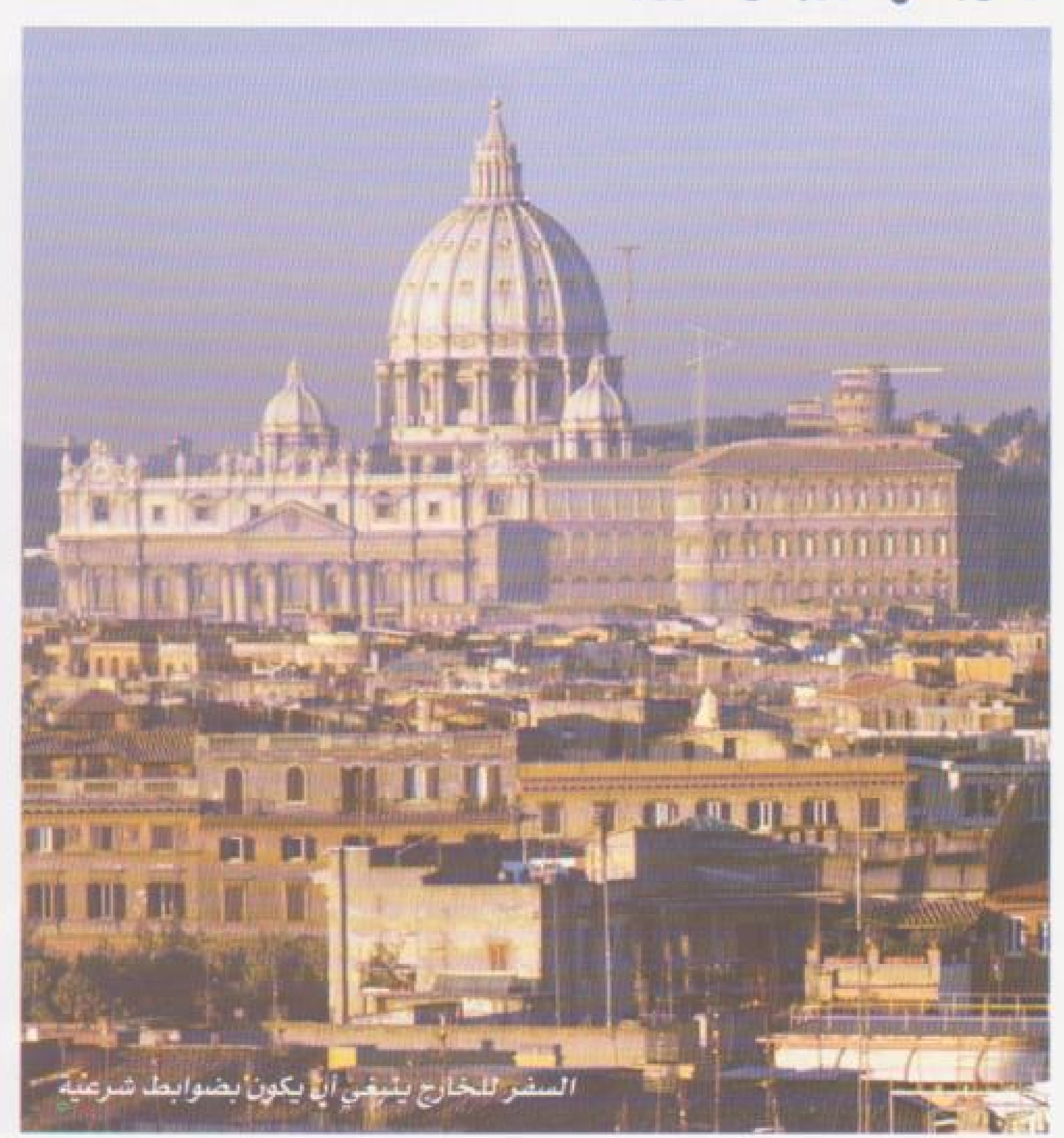
٣- العناية بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً وعملاً.

٤- حمل الأبناء على صحبة الأخيار والصالحين الذين عرفوا الحق واتبعوه.

٥- حفظ الأوقات فيما ينفع الأبناء في الدين.

## سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله -:
# أوصي الشباب بالحذر من السفر إلى بلاد الكفار

## مدير توعية فرع هيئة تبوك:
# لا شك بأحقية الإنسان في النزهة والترفيه ولكن ليس بدافع التهرب من المسؤولية


السفر للخارج ينبغي أن يكون بضوابط شرعية

### مسك الختام

وفي ختام تحقيقنا نقتبس كلمات لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - حيث قال في حديث له بمناسبة الإجازة الصيفية: إنه يسرني أن أوصي الشباب خاصة والمسلمين عامة بتقوى الله عزَّ وجلَّ أينما كانوا، واستغلال هذه الإجازة فيما يرضي الله عنهم ويعينهم على أسباب السعادة والنجاة، ومن ذلك شغل هذه الإجازة بمراجعة الدروس الماضية والمذاكرة فيها مع الزملاء لتثبيتها والاستفادة منها في العقيدة والأخلاق، والعمل كما أوصي الشباب بشغل هذه الإجازة بالاستكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل وحفظ ما تيسر منه لأن هذا الكتاب العظيم هو أصل السعادة لجميع المسلمين، وهو ينبوع الخير، ومنبع الهدى أنزله الله سبحانه تبياناً لكل شيء، وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وجعله سبحانه هادياً للتي هي أقوم ورغب عباده في تلاوته وتدبر معانيه كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤] وقال تعالى ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩] وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩] فنصيحتي للشباب ولجميع المسلمين أن يكثروا من تلاوته وتدبر معانيه وأن يتدارسوه بينهم للعلم والاستفادة وأن يعملوا به أينما كانوا كما أوصي الشباب وجميع المسلمين بالعناية بسنَّة رسول الله ﷺ وحفظ ما تيسر منها ولا سيما في هذه الإجازة مع العمل بمقتضاها لأنها الوحي والأصل الثاني من أصول الشريعة.

كما أوصي الشباب بالحذر من السفر إلى بلاد الكفار لما في ذلك من الخطر على عقيدتهم وأخلاقهم، ولأن بلاد المسلمين في أشد الحاجة إلى بقائهم فيها للتوجيه والإرشاد والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بينهم بالحق والصبر عليه.




## حكم قيادة المرأة للسيارة

**❖ ما حكم قيادة المرأة للسيارة، وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف ضرراً من ركوبها مع السائق الأجنبي؟**

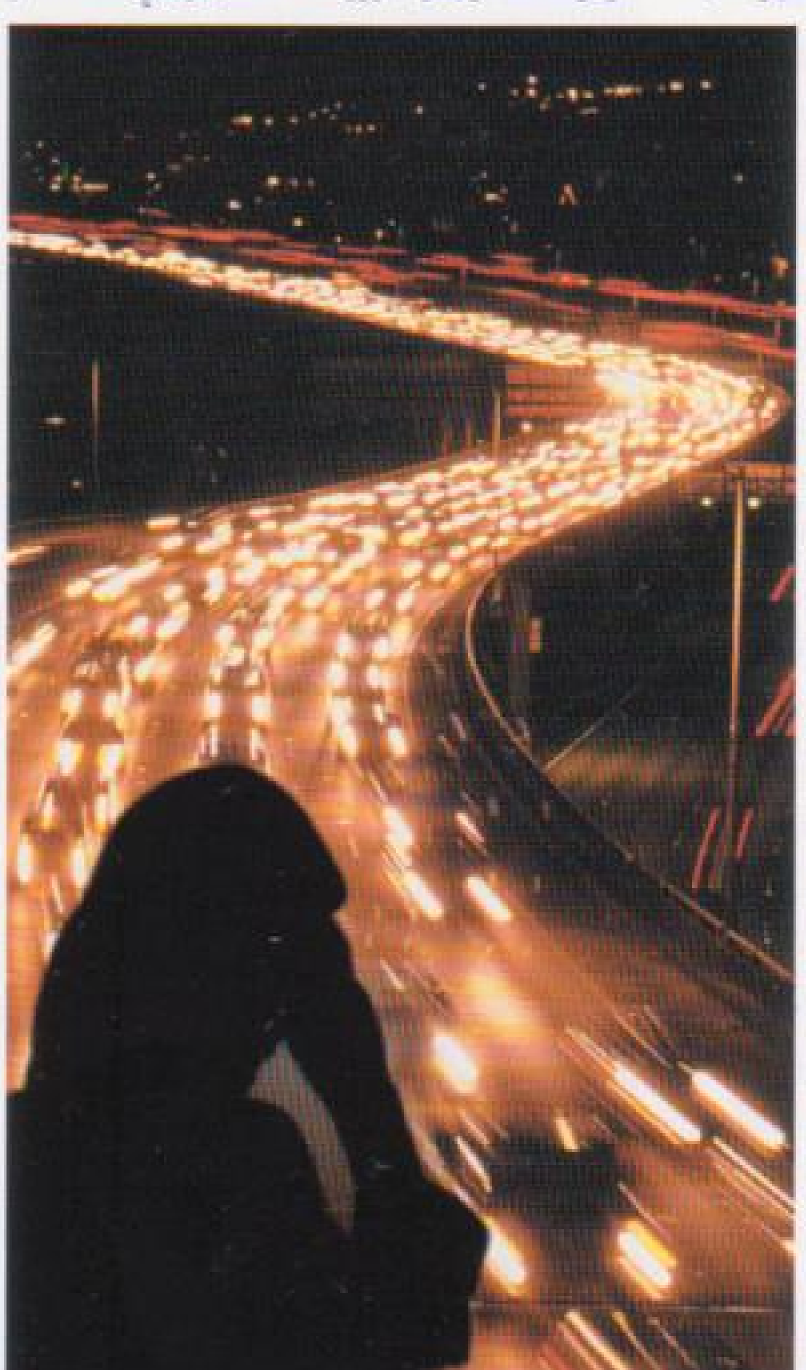
«- الجواب عن هذا السؤال ينبني على قاعدتين مشهورتين بين علماء المسلمين:

القاعدة الأولى: أن ما أفضى إلى محرَّم فهو محرَّم.

والقاعدة الثانية: أن درء المفسدة إذا كانت مكافئة لمصلحة من المصالح أو أعظم مقدم على جلب المصالح. فدليل القاعدة الأولى قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾ [الأنعام: ١٠٨] فنهى الله تعالى عن سب آلهة المشركين مع أنه مصلحة لأنه يفضي إلى سب الله تعالى. ودليل القاعدة الثانية قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ [البقرة: ٢١٩] وقد حرَّم الله تعالى الخمر والميسر مع ما فيهما من المنافع درءاً للمفسدة الحاصلة بتناولهما. وبناء على هاتين القاعدتين يتبيَّن حكم قيادة المرأة للسيارة، فإن قيادة المرأة للسيارة تتضمن مفاسد كبيرة فمن مفاسد هذا: نزع الحجاب، لأن قيادة السيارة سيكون بها كشف الوجه الذي هو محل الفتنة، ومحط أنظار الرجال، ولا تعتبر المرأة جميلة وقبيحة عند الإطلاق إلا بوجهها، أي أنه إذا قيل: جميلة أو قبيحة لم ينصرف الذهن إلا إلى الوجه، وإذا قصد غيره فلا بد من التقييد، فيقال: جميلة اليدين، جميلة الشعر، جميلة القدمين. وبهذا عرف أن الوجه مدار قصد. وربما يقول قائل: إنه يمكن أن تقود المرأة السيارة بدون هذا الحجاب بأن تتلثم المرأة وتلبس في عينيها نظارتين سوداوين. والجواب عن ذلك أن يقال: هذا خلاف الواقع من عاشقات قيادة السيارات، واسأل من شاهدهن في البلاد الأخرى، وعلى الفرض أنه يمكن تطبيقه في بداية الأمر فلن يدوم طويلاً، بل سيتحول في المدى القريب إلى ما كانت عليه النساء في البلاد الأخرى كما هي سنَّة التطور المتدهور في أمور بدأت هيِّنة بعض الشيء ثم تدهورت منحدرة إلى محاذير مرفوضة.

ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة: نزع الحياء منها، والحياء من الإيمان كما صح ذلك عن النبي ﷺ. والحياء هو الخلق الكريم الذي تقتضيه طبيعة المرأة وتحتمي به من التعرض إلى الفتنة، ولهذا كان مضرب المثل فيه، ويقال: أشد حياءً من العذراء في خدرها. وإذا نزع الحياء من المرأة فلا تسأل عنها. ومن مفاسدها: إنها سبب لكثرة خروج المرأة من البيت والبيت خير لها كما قال ذلك أعلم الخلق بمصالح الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، لأن عشاق القيادة يرون فيها متعة، ولذلك تجدهم يتجولون في سياراتهم هنا وهناك بدون حاجة لما يحصل لهم من المتعة بالقيادة.

ومن مفاسدها: أن المرأة تكون طليقة تذهب إلى ما شاءت ومتى شاءت وحيث شاءت إلى ما شاءت من أي غرض تريده لأنها وحدها في سيارتها متى شاءت في أي ساعة من ليل أو نهار، وربما تبقى إلى ساعة متأخرة من الليل. وإذا كان أكثر الناس يعانون من هذا في بعض الشباب فما بالك بالشابات إذا خرجت، حيث شاءت يميناً وشمالاً في عرض البلد وطوله، وربما خارجه أيضاً. ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة: أنها سبب لتمرد المرأة على أهلها وزوجها فلأدنى سبب يثيرها في البيت تخرج منه وتذهب بسيارتها إلى حيث ترى أنها تروِّح عن نفسها فيه، كما يحصل ذلك من بعض الشباب وهم أقوى تحملاً من المرأة. ومن مفاسدها: أنها سبب للفتنة في مواقف عديدة، مثال ذلك: الوقوف عند إشارات الطريق، وفي الوقوف عند محطات البنزين، وفي الوقوف عند نقط التفتيش، وفي الوقوف عند رجال المرور عند التحقيق في مخالفة أو حادث، وفي الوقوف لتعبئة إطار السيارة بالهواء - البنشر - وفي الوقوف عند خلل يقع في السيارة في أثناء الطريق فتحتاج المرأة إلى إسعافها، فماذا تكون حالها حينئذ؟ ربما تصادف رجلاً سافلاً يساومها على عرضها في تخليصها من محنتها، ولا سيما إذا عظمت حاجتها حتى بلغت حد الضرورة. ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة: كثرة ازدحام السيارات في الشوارع، أو حرمان بعض الشباب من قيادة السيارات، وهم أحق بذلك من المرأة وأجدر. ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة: كثرة الحوادث، لأن المرأة بمقتضى طبيعتها أقل من الرجل حزماً وأقصر نظراً وأعجز قدرة، فإذا داهمها الخطر عجزت عن التصرف. ومن مفاسدها: أنها سبب الإرهاق في النفقة فإن المرأة بطبيعتها تحب أن تكمل نفسها بما يتعلق بها من لباس وغيره، ألا ترى إلى تعلقها بالأزياء كلما ظهر زيّ رمت بما عندها وبادرت إلى الجديد، وإن كان أسوأ مما عندها؟ ألا ترى في غرفتها ماذا تعلق على جدرانها من الزخرفة؟ ألا ترى إلى ماصتها وإلى غيرها من أدوات حاجياتها؟ وعلى قياس ذلك - بل لعله أولى منه - السيارة التي تقودها، فكلما ظهر موديل جديد فسوف تترك الأول إلى هذا الجديد»



**وأما قول السائل:**

**❖ وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف ضرراً من ركوبها مع السائق الأجنبي؟**

«فالذي أرى أن كل واحد منهما فيه ضرر وأحدهما أضر من الثاني من وجه، ولكن ليس هناك ضرورة توجب ارتكاب واحد منهما. وأعلم أنني بسطت القول في هذه الجوانب لما حصل من المعمعة والضجة حول قيادة المرأة للسيارة والضغط المكثف على المجتمع السعودي المحافظ على دينه وأخلاقه ليستتبع قيادة المرأة للسيارة ويستسيغها. وهذا ليس بعجيب ولو وقع من عدو متربص بهذا البلد الذي هو آخر معقل للإسلام يريد أعداء الإسلام أن يقضوا عليه ولكن هذا من أعجب العجب إذا وقع من قوم من مواطنينا ومن أبناء جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ويستظلون برايتنا، قوم انبهروا بما عليه دول الكفر من تقدم مادي دنيوي فأعجبوا بما هم عليه من أخلاق تحرروا بها من قيود الفضيلة إلى قيود الرذيلة، وصاروا كما قال ابن القيم في نونيته:

**هربوا من الرق الذي خلقوا له**

**وبلوا برق النفس والشيطان**

وظن هؤلاء أن دول الكفر وصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم مادي بسبب تحررهم هذا التحرر، وما ذلك إلا لجهلهم أو جهل كثير منهم بأحكام الشريعة وأدلتها الأثرية والنظرية وما تنطوي عليه من حِكَم وأسرار تتضمن مصالح الخلق في معاشهم ومعادهم ودفع المفاسد، فنسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة».

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -

## حجاب المرأة في الخارج

❖ هل يجوز للمرأة أن تتحجب من دون أن تغطي وجهها إذا سافرت للخارج؟

- يجب على المرأة أن تحتجب عن الأجانب في الداخل والخارج، لقوله سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وهذه الآية الكريمة تعم الوجه وغيره، والوجه هو عنوان المرأة وأعظم زينتها، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩] وقال سبحانه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ....﴾ [النور: ٣١]. وهذه الآيات تدل على وجوب الحجاب في الداخل والخارج، وعن المسلمين والكفار. ولا يجوز لأي امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تتساهل في هذا الأمر، لما في ذلك من المعصية لله ولرسوله؛ ولأن ذلك يفضي إلى الفتنة بها في الداخل والخارج.

الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -

## صلاة الرجل والمرأة في السفر

❖ إذا كان الرجل وزوجته في سفر، وأرادا الصلاة، فهل تصلي خلف الرجل؟

- نعم، تصلي خلفه، إذا أراد أن يصلي بها، وإلا تصلي وحدها ويصلي وحده، وإذا أراد أن يصلي بها جماعة تكون خلفه. المرأة لا تصلي بجوار الرجل، ولو كان زوجها - ولو كان الرجل زوجها أو أباها أو أخاها.

الشيخ عبدالعزيز الراجحي



## يروجون البدع عبر الجوالات

❖ كثر في الآونة الأخيرة إرسال رسائل عبر الجوالات يأمر أصحابها بفعل عبادات كأن يقول: اذكروا الله بعدد كذا وكذا، صوموا في وقت كذا صوماً جماعياً أو انفرادياً فما حكم ذلك؟

- العبادات توقيفية لا يفعل شيئاً منها أو يؤمر بشيء منها إلا بدليل صحيح صريح لقول النبي ﷺ «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» فالواجب الحذر من ترويج البدع في الجوالات، ومن وصلته رسالة من هذا النوع فإنه يسأل عنها أهل العلم هل هي مشروعة أو لا، وبالله التوفيق.

الشيخ صالح الفوزان

## لا تسافر إلا لعذر

❖ ما حكم السفر إلى الخارج بقصد التنزه علماً أنني أحافظ على الصلوات وزوجتي لا تكشف عن جسدها.. ولا نأكل إلا الفواكه ولا نحتك بالأجانب؟

. لا يجوز السفر إلى بلاد الشرك إلا لمسوغ شرعي وليس قصد الفسحة.. لما في ذلك من تعرض للفتن وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا بريءٌ من كل مسلم يقيم بين المشركين».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

## تزكية أرباح الأسهم

❖ إذا صُرفت له أرباح الأسهم في نهاية العام، فهل يُزكي عن هذا الربح، وهل يُزكي عن رأس ماله إذا رجع إليه؟

- الأسهم هذه إذا كان وضعها للاستفادة فهي مثل البيت المؤجر، الزكاة في الأجرة، فإذا جاءت الأرباح وكان حال عليها الحول - يعني بعد مضي سنة - يزكي هذه الأرباح، أما إذا جاءت أرباح قبل تمام الحول فلا يزكيها إلا بعد تمام الحول، وأما هذه الأسهم إذا ما أعدها للبيع فليس فيها زكاة، فإذا أعدها للبيع ومضى عليها سنة من حين إعدادها للبيع فإنه يزكيها، يزكي هذه الأسهم، أما إذا ما نواها للبيع، نواها للاستثمار، يريد أن يستفيد من الأرباح، فهذه الزكاة في الأرباح. لكن لا بد أن تكون هذه الأسهم معلومة، كأن تكون مثلاً أراضي معلومة، ومثلاً أسهم معروفة، من شرط البيع العلم، ما تكون شيئاً مجهولاً، لا بد أن تكون هذه الأسهم شيئاً معلوماً، وهذه الأعمال التي يعملها المضارب يشتغل فيها معلومة، لأن من شرط البيع العلم. مثلاً إذا كان لك أسهم من أرض معينة، لك كذا من الأسهم، مائة سهم من كذا وكذا من أرض معينة، المقصود أن الأسهم إذا كانت معلومة، ويديرها في التجارة بشيء معلوم، ولم يعد الأسهم للتجارة، فالزكاة في الأجرة إذا حال عليها الحول، فإن أعد الأسهم للتجارة للبيع ومضى عليه حول زكى الأسهم، يقوّم الأسهم ويزكيها عند تمام الحول، نعم، مثل البيت إذا أعددته للأجرة الزكاة للأجرة، وإذا أعددته للبيع والأجرة جميعاً تزكي الأجرة، وإذا تم الحول وهو باق - ما بيع - فإنك تثمن وتقوّم هذا البيت وتزكيه.. نعم.

الشيخ عبدالعزيز الراجحي





الدكتور سعد الخثلان لـ الحسبة:

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر دين الإسلام

حاوره: حمد بن عبد العزيز الوشيقري

أكد فضيلة الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة التدريس بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإمام وخطيب جامع الأميرة سارة بنت سعد والمستشار بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أن الصراع بين الحق والباطل وبين المعروف والمنكر ماضٍ في الناس إلى قيام الساعة أو إلى قرب قيامها عندما يبعث الله ريحاً طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى إلا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة، وقبل تلك الحين لا يزال من هذه الأمة طائفة على الحق ظاهرين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. وبيّن في معرض حواره الخاص معنا أن الاجتهاد إنما يكون للعلماء الذين تتوافر فيهم شروط الاجتهاد، أما غيرهم فليس لهم الاجتهاد؛ لأنهم لا يملكون آلة الاجظتهاد، مستدلاً بقول العظلماء: إن العوام فرضهم تقليد علماء بلدهم ولا يسعهم الخروج عن ذلك، بل لا يسعهم تقليد علماء غير بلدهم. هذا جانب من نقاط مشوقة نترك قارئنا الكريم لتتابعها في هذا الحوار فإلى الحوار:

### مكانة الشعيرة

**❖ هل من كلمة مختصرة عن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر دين الإسلام وبه نالت هذه الأمة الخيرية كما قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وقد عدّه بعض أهل العلم الركن السادس من أركان الإسلام وهو فرض كفاية على الأمة: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وواجب على الأعيان في حق من رأى المنكر ولو بقلبه إن لم يستطع بيده ولا بلسانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» ويقول النبي ﷺ: «إن من أمتي قوماً يُعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر» أخرجه الإمام أحمد بسند جيد، وهذا يدل على فضل إنكار المنكر وأن من الأمة من ينال مثل أجور أول هذه الأمة من الصحابة والتابعين بفضل إنكار المنكر.

### أحوال الستر

**❖ ما الأحوال التي يمكن الستر فيها على مرتكب المنكر؟**

- الأصل هو الستر على المسلمين وعدم إشاعة الفاحشة في المؤمنين كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] ويقول النبي ﷺ: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة» ولكن في بعض الأحوال قد يتعين عدم الستر على مرتكب المنكر كما لو كان الستر عليه يؤدي إلى استمراره وإقامته على هذا المنكر، أو كان الواقع في المنكر من أرباب السوابق أو يكون مجاهراً بفعل المنكرات، فإن المجاهر بالمنكر ينكر عليه علناً والجزاء من جنس العمل.

**الاجتهاد للعلماء الذين تتوافر فيهم شروط الاجتهاد وغيرهم لا يملكون آلة الاجتهاد**

**قد يتعين عدم الستر على مرتكب المنكر لو أدى إلى استمراره وإقامته عليه**

**الصراع بين الحق والباطل وبين المعروف والمنكر ماض في الناس إلى قيام الساعة**

### شحذ الهمم

**❖ انتشار بعض المنكرات التي صاحبت البث الفضائي أصابت البعض بالفتور عن إنكار المنكر.. كيف نشحذ الهمم في ذلك؟**

- الصراع بين الحق والباطل وبين المعروف والمنكر ماضٍ في الناس إلى قيام الساعة أو إلى قرب قيامها عندما يبعث الله ريحاً طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى إلا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة، وقبل تلك الحين لا يزال من هذه الأمة طائفة على الحق ظاهرين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم... ثم إن البث الفضائي المصحوب بالمنكرات لا يتناول جميع أفراد المجتمع، بل هناك شريحة كبيرة من المجتمع بمنأى عن ذلك، ثم إن البث الفضائي قد استثمره بعض أهل الخير استثماراً حسناً بإنشاء قنوات فضائية إسلامية كقناة المجد على سبيل المثال والتي جعل الله تعالى فيها خيراً كثيراً وبركة على الأمة بما تبثه من نشر العلم الصحيح والدعوة إلى الله تعالى ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة... وهذه الجوانب إذا نُظر لها زالت حالة الفتور والإحباط المشار إليها في السؤال، وبكل حال ينبغي تغليب جانب التفاؤل ومن قال هلك الناس فهو أهلكهم كما ورد ذلك في الحديث الصحيح.

### ضابط الاجتهاد

**❖ يحتج بعض الناس ويسوغ لأعماله الاجتهادية الخاطئة بأن له أجرين، فما هو ضابط هذه المسألة؟**

- الاجتهاد إنما يكون للعلماء الذين تتوفر فيهم شروط الاجتهاد، أما غيرهم فليس لهم الاجتهاد لأنهم لا يملكون آلة الاجتهاد، ولهذا قال العلماء: إن العوام فرضهم تقليد علماء بلدهم ولا يسعهم الخروج عن ذلك، بل لا يسعهم تقليد علماء غير بلدهم... فعلى سبيل المثال: لو أرادت امرأة أن تكشف وجهها في هذه البلاد مستندة إلى فتوى عالم من علماء خارج هذه البلاد فليس لها ذلك لأنه لو فتح هذا الباب لما استقرت أمور الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ إن معظم المسائل العملية لا تخلو من خلاف، ثم إن الواجب على العلماء فيما بينهم أن يتركوا المسائل العامة لكبار العلماء حتى تنضبط الفتيا، فمثلا مسائل الطلاق ينبغي ألا يفتي فيها إلا كبار العلماء لأنها مسائل عظيمة يترتب عليها مصير أسر واستحلال فروج ونحو ذلك فينبغي أن تضبط فيها الفتيا وترد إلى كبار العلماء.

### آلية التوزيع

**❖ نشرة الحسبة نشرة تعدها الرئاسة ممثلة بهذه الإدارة، هل لفضيلتكم من تعليق على هذه النشرة؟**

- حقيقة أسمع بهذه النشرة ولم اطلع عليها إلا نادراً والسبب في ذلك محدودية انتشارها، فلا تصل لكثير من طلاب العلم، ولهذا اقترح على الإخوة القائمين عليها وضع الآلية المناسبة لتوصيلها لأكبر قدر ممكن من طلاب العلم



# أهمية الشعيرة وخطورة الإهمال

لقد شرع الله سبحانه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحفظ المجتمعات البشرية وتطهيرها من مستنقعات الفساد وأوحال الرذيلة وأوكار الفجور ومهاوي الضلال، فهو حصن حصين ودرع متين وسياج منيع يحفظ الله به الأمة ويرفع به رايتها وينصرها به على عدوها ويجعل لها به التمكين في الأرض، حيث قال سبحانه: ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (٤٠) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ [الحج: ٤٠ – ٤١].

فهو ضرورة بشرية وواجب عظيم لا تستغني عنه الأمة بحال من الأحوال ولا يستقيم أمرها ولا تتم مصلحتها ولا تحصل سعادتها إلا بإظهاره والقيام به، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: «صلاح المعاش والمعاد إنما يكون بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وذلك لا يتم إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس» مجموع فتاواه ج ٢٨.

وواقع كثير من المجتمعات البشرية اليوم يشهد لذلك، فما حلَّ بها من نكبات ومصائب وكوارث وفتن ومحن، وما وجد فيها من بهيمية ودعارة وفجور ما هو إلا بسبب تعطيل هذا الجانب العظيم الذي عظَّم الله شأنه وأعلى مقامه، فقدَّمه في آية آل عمران على الإيمان بالله الذي هو مدار قبول العمل فقال سبحانه: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وقدَّمه في آية التوبة على ركنين عظيمين من أركان الإسلام، فقال سبحانه: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ﴾ [التوبة: ٧١]. قال سماحة والدنا العلاَّمة ابن باز – رحمه الله –: «ولا نعلم السرَّ في هذا التقديم إلا عظم شأن هذا الواجب وما يترتب عليه من المصالح العظيمة العامة» مجموع فتاواه ج٥.

ولهذا نجد الوعيد الشديد على تعطيله وإهماله، فقال سبحانه مبيِّناً حال طائفة من بني إسرائيل حينما أضاعوه وعطَّلوه: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ [المائدة: ٧٨]، ولما تلا النبي ﷺ هذه الآية على أصحابه قال: «كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ولتأخذنَّ على يد السفيه ولتأطرنَّه على الحق أطراً، أو ليضربنَّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم». وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على مَن فوقهم، فقالوا: لو أنَّا خرقنا خرقاً في نصيبنا ولم نؤذ مَن فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً».

ولما ذكر الله سبحانه حال الأمم السابقة وما أصابها من العقوبات المهلكة قال بعد ذلك: ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين (١١٦) وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ [هود: ١١٦ – ١١٧]. وقال في آية أخرى: ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ [الأعراف: ١٦٥] ففي هذه النصوص وغيرها دلالة صريحة على أن نجاة الأمة وأمانها هو في قيامها بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أن الذنوب والمعاصي هي سبب هلاكها وعذابها.

والمتأمل لحال كثير من المجتمعات الإسلامية اليوم، ولما يقوم به جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة من أعمال جليلة لحراسة المجتمع وحمايته من الرذيلة والفساد والانحلال يدرك بجلاء ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشدة حاجة الأمة إليه في كل زمان ومكان.

ولهذا نصبت دولتنا – أيدها الله – هذا الجهاز المبارك واهتمت به، متمثلة في ذلك أمر الله سبحانه ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. فنسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يوفِّق ولاة أمرنا لكل خير وأن يرفع بهم راية الإسلام، كما نسأله سبحانه أن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

**علي بن فهد أبابطين**
عضو هيئة التدريس بالكلية التقنية ببريدة

## ماذا نجني من سياحة الخارج؟!

إن الشباب ركيزة التقدم في كل أمة وهم عماد نهضتها، وبهم تتبارى الأمم فيما بينها لتنال مصاف الريادة في المستقبل. ومن الحقائق التي تقدمها الخريطة السكانية العالمية أن امتنا تقف على أعتاب فرصة تاريخية عظيمة، وذلك بامتلاكها أكثر من ٤٠٪ من سكانها شباباً في وقت تشيخ فيه باقي الأمم وتتضخم شريحة الشيخوخة فيها. وإن هذا ليجعلنا ننظر بعين الأمل إلى المستقبل المشرق بأمر الله، وننظر بعين الخوف والحذر عندما نرى الأخطار الكبيرة تحدق بشبابنا، ومنها تلك المشكلة التي تطل علينا برأسها نهاية كل عام دراسي، والتي تتمثل بشد رحال مراهقين ومراهقات إلى سياحة خارجية، مع ما يصحب ذلك من حملات دعائية تجارية لشركات السفر والسياحة عبر وسائل الإعلام المختلفة. وهناك حيث يظهر الانحلال وتعلو الرذيلة والمجون، يقع بعض الشباب ضحية لهذه الجهود ليعودوا قوة تفتُّ في عضد الأمة بعد ما تخزن في أذهانهم بحكم إلف العادة. وقد يقول قائل إن هذا الحديث يحمل مبالغة كبيرة، وأن السفر والسياحة إلى الخارج فيها فوائد كثيرة ومصالح تتحقق، وترفيه بريء تقوم به الأسر بدون أن تتضرر أخلاقها وقيمها. فأقول إن هذا الأمر لا يجادل فيه أحد وبالذات إذا كان إنساناً راشداً نضج عقله، فنحن لا نعيش معزولين عن العالم بحال من الأحوال، وتظل المشكلة الحقيقية في نظري بالشباب المغرر به الذي لا يقف عند حد ولا يمنعه سد فكيف تلقيه في اليم ثم تقول له إياك إياك أن تبتل بالماء. وذلك يدفعنا للاستفادة من ذلك الرصيد من التجارب السياحية الخارجية لسنوات خلت حيث نستقي الدروس والعبر لنستشرف بها المستقبل حماية للأمة بالمحافظة على أقوى أسلحتها بعد الإيمان بالله وهم شبابها. ولنا في التفكر في إفرازات هذه الظاهرة من خلال ما يترتب عليها من إنحرافات درس بليغ:

١ - الانحراف العقدي والفكري: ننعم بحمد الله في هذا البلاد حرسها الله حكومة وشعباً بعقيدة صافية نقية ليلها كنهارها مستقاة من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ، وولاة الأمر وفقهم الله يضربون بيد من حديد على كل من يسعى للإخلال بعقيدتنا، فالعبادة خالصة لوجه الله تعالى فلا قبور تعبد من دون الله ولا بدع ولا شبهات تضل الناشئة، فقد نشأ الناشئة على منهج تعليمي نقي ومنير الطريق ويحارب الزيغ والانحراف.

٢ - الانحراف الأخلاقي والسلوكي: حيث إن مما لا شك فيه أن القدوة لها تأثير كبير على الأخلاق والسلوك، وبالله عليكم ما بالكم بشباب جعل الغرب والعالم المنحل قدوته وقبلته وما عساه أن يجني! وهل يجني من الشوك العنب؟ وإن الإعلام اللاهث وراء المادة عبر قنواته الفضائية وعبر صحفه ليرسم صوراً جميلة براقة ويدعو دعوة نرجسية إلى تلكم البلاد، ثم تأتي الشركات السياحية لتضع النقاط على الحروف بعروض أصحاب التخفيض الأخلاقي قبل المادي فيلهث وراءها الشباب قليل الوعي فيسافرون بقيم وأخلاق ويعودون بدونها (فلا عجب أن نرى في تلكم البلاد بعض الشباب المسلم من رجال ونساء وهم يتشبهون بالكفار والمنحرفين في كل شيء، يحضنون الكلاب ويرتادون نوادي الديسكو والملاهي الليلية وفي رقابهم السلاسل وعلى صدورهم صور مشاهير أهل الفن. فخرجت لنا أجيال تحمل كثيراً من الأمراض الأخلاقية والسلوكية وبالتالي أصبحت أمراضاً جسدية وأخطرها مرضان:

أ - الأمراض الجنسية الخطيرة: إن مثل هذه الأمراض هي نتيجة للانحلال الأخلاقي والسلوك غير السوي، حيث لا يزال فيروس الإيدز يفتك بالبشرية بعد أن ضلت الطريق وألقت العفة وراء ظهرها.

ب - المخدرات: ولقد أصبح بعض شبابنا فريسة لهذا الداء الفتاك لأن الارتباط بين السياحة الخارجية والنوادي الليلية وبيوت الدعارة والخمور والمخدرات بيّن واضح؛ فإنه يعاني أكثر من ١٨٠ مليون شخص من إدمان المخدرات والآثار الوخيمة على الفرد والمجتمع لا تحصى.

٣ - الانحراف الاقتصادي: فالمال هو عصب الحياة وقلبها النابض، وأن موازين القوى العالمية تغيرت عن السابق فالقوة قديماً محصورة في الجوانب العسكرية ولكنها في هذه العصور بدأت تتغير، ومن هذا التغير علو شأن القوة الاقتصادية، فهذه دولة اليابان مع ضعفها عسكرياً لكنها من الدول ذات الثقل عالمياً وذلك لقوتها الاقتصادية. فحري بنا أبناء العقيدة وأبناء هذه البلاد الطيبة أن نسعى لحماية اقتصاد بلادنا لما فيه القوة والمنعة لنا جميعاً، وأن نواجه هدر مقدرات البلاد وأموالها الذي يقع كل عام، فقد أشارت إحدى الدراسات - كما ذكرت ذلك جريدة الوطن في العدد ٣٣٤ وتاريخ ١٤٢٢/٣/٢٧هـ - بأن السعوديين ينفقون ما يقارب ٢٠ مليار ريال على السياحة الخارجية!! أليست بلادنا أحق بهذه المليارات؟ ألا نعلم أننا بهذه التصرفات اللامسؤولة نضعف أنفسنا! ونقوي غيرنا! فما أعظم المخاطر وما أكثر الانحرافات هذا بعض ما نجنيه من السياحة الخارجية.

عمر بن عبد الله السعدون - مركز هيئة عرقة

## حديث وشجون عن الشيخ جابر بن محمد الحكمي - رحمه الله -

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أما بعد: ليس عندي عن نشأة شيخنا الراحل جابر بن محمد الحكمي، وبدايات حياته العلمية والعملية رصيد يذكر، فإخوانه، وأقرانه، وأبناؤه أولى وأحرى بذلك، وقد عرفت فضيلة شيخنا الراحل منذ كان مديراً عاماً للقضايا والتحقيق بالرئاسة العامة، ثم مديراً عاماً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة، وفضيلته - رحمه الله - علم بارز في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، له ثقله العلمي ومكانته السامقة، وكان محل ثقة معالي الرئيس العام السابق، والحالي - حفظهما الله - بل حاز ثقة ولاة الأمر كذلك -أيدهم الله-، ولمكانته المرموقة هذه، وما تحلى به من الصفات كان رأيه ومواقفه محل تقدير واهتمام الجميع. لقد تميز شيخنا الراحل بالعديد من الصفات التي فاق بها على غيره من الرجال والأقران، منها: تحصيله للعلم الشرعي، ولا سيما الفقه وأصوله، فشيخنا الراحل فقيه بالدرجة الأولى، وأصولي حاذق، بل وراسخ القدم في فهم قواعد الشريعة ومقاصدها، وتطبيق القواعد وإنزالها على النوازل والحوادث والمستجدات، وعلى فهم دقيق لقواعد الشريعة ومقاصدها، وذو اطلاع واسع بأصول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأحكامه في الشريعة الإسلامية، ولا غرو فقد تلقى العلم في قسم القضاء في المرحلة «الجامعية» ومرحلة «الماجستير» على نخبة من كبار علمائنا الأفاضل منهم سماحة المفتي العام، والشيخ صالح الفوزان وغيرهما. كما تميز شيخنا الراحل برجاحة العقل، ورزانة الفكر، وبعد النظر، وسداد الرأي، ومن ميزات الراحل كذلك سعة اطلاعه بالأنظمة والتعليمات الخاصة بالهيئة، والقضاء، والأمن العام، بل مختلف أنظمة الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة. ولدى الراحل حس متوقد، ونباهة وفطانة، وسرعة بديهة نادرة، ومما تميز به الراحل كذلك الوسطية والاعتدال في الرأي، وتوخي الحكمة والأناة في اتخاذ المواقف، والموازنة الدقيقة في الترجيح عند التزاحم بين المصالح والمفاسد، والحكمة في معالجة المخالفات، ولعل من الجائز أن ندعي أن شيخنا الراحل كان «مدرسة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجهاز المبارك» وأنموذجاً حياً للمحتسب المعاصر فيه، وقد عملت معه سنوات عن قرب في إدارة القضايا والتحقيق بفرع المنطقة باحثاً ومحرراً ومديراً للإدارة، وفي سنة وفاته كلفني بالعمل مديراً لمكتبه - رحمه الله - وهي ثقة ولانيها أعتز بها، والحقيقة أن عملي السابق واللاحق وثق الصلة بيني وبينه جداً، ومكنني من الاطلاع على كثير من أسرار الشيخ الخاصة - رحمه الله - لقد تعلمت من شيخنا الشيء الكثير في العلم والأدب وتوخي الحكمة، والأناة والاعتدال في الرأي حتى مع المخالف، ولمست منه الإخلاص والأمانة، والغيرة الشديدة على محارم الله، والحرص الدؤوب على النهوض بهذا الجهاز المبارك وتطويره، لقد كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهوض بهذه الشعيرة وإعزازها يجري في دم الراحل مجرى الدم، وشغله الشاغل ليل نهار، ومن الأدلة على صدق ما أقول أن الشيخ آثر بذل قصارى جهوده وسعيه لاستكمال بناء هذا الجهاز وتطويره، في كل عمل أسند إليه، وصرف كل اهتمامه بأعمال الهيئة وهمومها، وإنهاء ما يكلف به من مهام جليلة، من ولاة الأمر ومن معالي الرئيس العام وإنجازها بإتقان، وعن مواصلة دراسته العليا «مرحلة الدكتوراه» فقد شافهني بهذا في عدد من المناسبات الخاصة، ورأيته في عدد من المناسبات ينفق من ماله الخاص لصالح الهيئة. وحقيقة في هذه العجالة لا أدري ماذا أقول، وماذا أذر؟ فمآثر شيخنا الراحل، وبذله لخدمة هذا الجهاز المبارك، ومواقفه النبيلة كثيرة جداً. أسأل الله تعالى أن يغفر له وأن يرحمه رحمة واسعة، إنه سميع مجيب، كما أسأله جلَّ وعلا أن يثبتنا على الحق والهدى، وأن يحسن ختامنا، إنه سميع الدعاء، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

سامي بن أحمد الخياط - مدير إدارة التوعية والتوجيه بالفرع



## إلهي لا تعذبني فإني مقر بالذي قد كان مني؟

عندما تسوّل النفس الأمّارة بالسوء لصاحبها فعل المعصية وتزيّنها له فيرى القبيح حسناً، ولا يلبث أن تذهب اللذة التي كان ينشدها ويبقى في حسرة على قبح عمله وسوء تصرفه. ويختلف الناس في هذا الشعور فمنهم من لا يزال يتذكّر ذنبه ومعصيته لربه، فيبقى منكسر القلب خائفاً من ذنبه الذي ارتكبه، ومنهم من لا يلبث أن يعود إلى ما كان عليه من المعاصي، وكأن شيئاً لم يكن، وقد ذكر هذا الصنف رسول الله ﷺ وسمّاهم المنافقين، فالمنافق «يرى ذنبه كذبابة وقعت على أنفه فقال بها هكذا».

والعجيب أنه ربما كان بعض العاصين - بسبب خوفهم من ذنوبهم - أقرب إلى الله من بعض العابدين، قال بعض السلف: «إن العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة ويعمل الحسنة يدخل بها النار، فقالوا له: كيف؟ قال: يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه، خائفاً منه مشفقاً وجلاً باكياً نادماً مستحيياً من ربه تعالى، ناكس الرأس بين يديه منكسر القلب له، فيكون ذلك الذنب أنفع له من طاعات كثيرة بما ترتب عليه من هذه الأمور التي بها سعادة العبد وفلاحه، حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة، ويفعل الحسنة فلا يزال يمنّ بها على ربه، ويتكبر بها ويرى نفسه ويعجب بها ويستطيل بها، ويقول فعلت وفعلت، فيورثه من العجب والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه، فإذا أراد الله تعالى بهذا المسكين خيراً ابتلاه بأمر يكسره به، ويذل به عنقه، ويصغر به نفسه عنده، وإذا أراد به غير ذلك، خلاه وعجبه وكبره، وهذا هو الخذلان الموجب لهلاكه».

قال الإمام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -: «العارف يسير إلى الله بين مشاهدة المنّة ومطالعة عيب النفس».

نعم ومصداق ذلك قول الرسول ﷺ فيما رواه البخاري في سيّد الاستغفار: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

والشاهد قوله: أبوء لك بنعمتك عليّ، فيا ترى هل سنطالع في عيوب أنفسنا، ونسعى لإصلاحها وتقويمها على الوجه الذي نرضي به ربنا سبحانه وتعالى، نسأل الله عزّ وجلّ أن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.. آمين.

عبدالله محمد يوسف
الرئاسة العامة

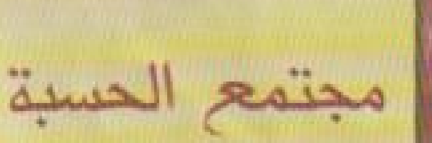
## اقتراح لاستثمار المجالس

كثيراً ما تسمع في كثير من المجالس التي نجالسها الناس تنقد وكثيراً ما تنقد لكن الملاحظ هو أن ينتهي المجلس بلا فائدة!

ولكن الله عزّ وجلّ خلقنا لعبادته، وأمرنا رسوله ﷺ كذلك، فلو أن كل رجل احتسب الأجر من الله ودوّن ما يدور في مجلسه من نقد ثم بعد التدوين حاول أن يقدم هذا النقد إلى نصيحة، إما شفهية أو خطية لذلك المنقود، كل بأسلوبه وطريقته، لشاهدنا بأم أعيننا الفائدة بإذن الله، ولو لم نر الفائدة لكفانا أن الذمة برأت بإبلاغ النصيحة، ونخرج من هذا المجلس بالفائدة، ولعوّدنا أنفسنا على الإنكار والتناصح فيما بيننا.

فحرّي بالمسلم وأخص من المسلمين من يشار إلى أنهم من الصالحين وكلّهم مسؤولون يوم القيامة عن كل مجلس يحصل فيه من النقد ولم يؤد ما عليه من النصيحة، حرّي بهم جميعاً أن يجعلوا مجالسهم عامرة بطاعة الله عزّ وجلّ، أسأل الله لي وللجميع التوفيق والسداد وأن يصلح الأحوال وصلى الله على نبينا محمد.

عبدالكريم بن محمد الطاسان
مركز هيئة الهلالية


## برنامج تواصل لمنسوبي الرئاسة

❖ في إطار تواصل الرئاسة مع منسوبيها نظمت الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية وإدارة العلاقات العامة والإعلام برنامج تواصل يقوم بموجبه خلال فترات زمنية مجدولة خلال العام مديرو فروعها في أنحاء المملكة بزيارة لمقر الرئاسة في الرياض وتستمر كل زيارة لمدة أسبوع يقوم خلالها مدير الفرع بزيارة معالي الرئيس العام وأصحاب الفضيلة مديري إدارات الرئاسة لبحث ما يتعلق بالعمل والتعارف واكتساب المهارات والخبرات اللازمة للقيام بالعمل المنوط به خير قيام.

وفي هذا الصدد قام خلال الفترة الماضية بزيارة الرئاسة كل من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك الشيخ سليمان العنزي وفضيلة مدير عام فرع منطقة نجران الشيخ أحمد باللحمر الذي اختتم زيارته نهاية الأسبوع الماضي.

وقد حمل هذا البرنامج أصداء داخلية بين منسوبي الرئاسة وصفته بالخطوة الصحيحة للتواصل.

## شملت الوظائف الدينية والإدارية
## ترقية (٤٢٠) موظفاً في رئاسة الهيئة

❖ بلغ عدد المرقين في الوظائف الإدارية والدينية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٢٠ موظفاً اعتباراً من ١٢/٢/١٤٢٦هـ. وبيَّن فضيلة مدير عام شؤون الموظفين في الرئاسة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الجربا أن عدد المرقين للمرتبة العاشرة بلغ ١٩ موظفاً، وللمرتبة التاسعة ٣٠ موظفاً، وللمرتبة الثامنة ٥٦ موظفاً، وللمرتبة السابعة ٨٤ موظفاً، فيما بلغ عدد المرقين للمرتبة السادسة ٩٤ موظفاً، وللمرتبة الخامسة ١١٥ موظفاً، وعدد المرقين للمرتبة الرابعة ١٨ موظفاً وللمرتبة الثالثة موظفان اثنان.

## الرئيس العام يصدر عدداً من قرارات التكليف

❖ أصدر معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم عبدالله الغيث قراراً يقضي بتكليف الأستاذ إبراهيم بن عبدالمحسن العبدالكريم مساعداً لمدير عام الشؤون الإدارية والمالية، والأستاذ محمد بن حمد الناصر للعمل مديراً عاماً للشؤون المالية بالرئاسة. كما أصدر معاليه عدداً من قرارات التكليف لعدد من المسؤولين في الرئاسة لمزاولة أعمالهم المكلفين بها عند انتداب المسؤول عن الإدارة في مهمة رسمية أو عند تمتعه بأي نوع من الإجازات. أوضح ذلك فضيلة وكيل الشؤون الإدارية والمالية المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وقال فضيلته إن هذه التكليفات شملت الأستاذ محمد بن إبراهيم الباتلي للقيام بعمل فضيلة مدير إدارة المستودعات، والأستاذ تلال بن صالح التلال للقيام بعمل سعادة مدير إدارة مراقبة المخزون، والأستاذ محمد بن عبدالله الشبانات للقيام بعمل مدير إدارة المشتريات، والأستاذ محمد بن سليم اللحام للقيام بعمل مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام.

## معالي الرئيس العام يهنئ الفريح عقب ترقيته إلى المرتبة (١٣)

❖ وجَّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث خطاب تهنئة للأستاذ عبدالعزيز بن علي الفريح، عقب صدور قرار معاليه بترقيته للمرتبة الثالثة عشرة بالرئاسة. وقال معاليه في خطابه يطيب لي أن أهنئكم داعياً العلي القدير أن تكون عوناً لكم على طاعته وعلى بذل المزيد من الجهد في خدمة هذا الجهاز. من جانبه ثمَّن الفريح لمعاليه هذه الثقة الغالية، متوجهاً بالشكر لله ثم لمعاليه على ما أولى إياه من ثقة غاليه وأسأل الله أن يوفقه للقيام بها حق القيام. مؤكداً أن هذه الثقة لتعبر عن مدى الحافز الذي يدفعه لبذل المزيد لهذا الجهاز المبارك الذي يحقق للمجتمع الخيرية من خلال القيام برسالته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## عادل آل حسن للثانية عشرة

❖ صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بترقية الأستاذ عادل بن حسن بن حمد آل حسن على المرتبة الثانية عشرة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويعد آل حسن من الكفاءات الإدارية بالرئاسة.. تهانينا.

## على إهداء «صدى الأحداث»
## مدير التربية والتعليم في الزلفي يشكر رئيس الهيئة فيها

❖ تلقى فضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد السلمان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي خطاب شكر من سعادة مدير التربية والتعليم بمحافظة الزلفي الأستاذ حمد بن صالح الجاسر قال فيه: تلقيت بكل تقدير وامتنان إهداءكم لنا مطوية «صدى الأحداث» التي أصدرتها الهيئة بمناسبة الحملة الوطنية للتضامن ضد الإرهاب، وإنني إذ أشكر لفضيلتكم منحي فرصة الاطلاع على هذا الجهد التوعوي فإنني أشيد بما تضمنته المطوية من توجيهات لعدد من المسؤولين والمشايخ. واختتم خطابه بقوله: وأكرر لفضيلتكم جزيل شكري وتقديري متمنياً لكم وللعاملين معكم دوام التوفيق والسداد.

## دعا عموم المواطنين والمقيمين لزيارته
## العسيري: هيئة القويعية تفتتح معرضها

❖ افتتح مؤخراً المعرض الدائم بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة القويعية أبوابه للزوار من طلاب المدارس وسائر فئات المجتمع للتعريف بالهيئة ودورها في حفظ العقيدة والأخلاق بجميع الوسائل الممكنة، صرح بذلك رئيس هيئة محافظة القويعية فضيلة الشيخ خالد بن عبدالله العسيري. وقال فضيلته: إنه ومع بداية الفصل الدراسي الثاني أخذت الزيارات المدرسية تتوافد على المعرض بصورة دائمة.

وبيَّن العسيري أن المعرض قد احتوى على اللوحات الإرشادية التي تبرز أهمية الحسبة كما تضمن إصدارات الجهاز من الكتب والمطويات والأشرطة.






عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من صحيفة:

العدد ١١٦٦٦

مستعجل

عبد الرحمن بن سعد السماري

## تفريط .. علاجه لدى الهيئة !!

مشكلتنا.. أو إحدى أبرز مشاكلنا.. أننا نهمل بناتنا أوحتى نساءنا ولا ندري.. ماذا يدور في عالمهن؟!

○○ هذا هو المشاهد مع الأسف.. وهذا هو الملحوظ..

○○ مشكلتنا.. أننا نستهتر بأمور ونتساهل فيها ولا نلتفت إليها.. ونظنها بسيطة وتافهة وصغائر وأموراً دارجة.. وعندما يقع الفأس في الرأس.. بل يقع (الفاروع والهيب) نكتشف.. كم نحن مفرطون.

كم نحن متساهلون.. وكم نحن بعدها نادمون.. ولكن.. لا ينفع الندم.

○○ لقد جاء جوال (أبوكميرا) وصوَّر فيه النساء والبنات و(العجز).. وصوَّر فيه.. كل المحارم.. بل بعضهن في لبس غير محتشم.. أو على مسبح.. أو داخل غرف النوم على سبيل المزاح.. ثم يبيع هذا الجوال في السوق.. وكان لديهم قدرة على استعادة كل ما هو موجود في ذاكرته.. من صور.. فانتشرت صور النساء والبنات في أوضاع مختلفة وبدون احتشام.. مع الصغير والكبير.. ومع الأجنبي وغيره.. وصارت تباع جوالات مليئة بالصور في أوضاع مختلفة لدى الكثير من الباعة.

○○ وتعلمون أيضاً.. موضة التصوير داخل حفلات الأعراس أو حفلات النجاح أو سائر الحفلات النسائية.. حيث لامرأة أو غيرها أن تدخل بكاميرات فيديو.. فتصور على راحتها بحجة أن الفيلم أو الأفلام سيسلم بعد الحفل لأرباب الحفل ولن يخرج شيء.. والناس بطيبتها أو سذاجتها أو ضعف إيمانها.. لا فرق.. مصدِّقة.. وتأخذ الأمور بالبساطة.. حتى اكتشف البعض..أن صور بناته ونسائه.. تباع في محلات الفيديو.. والشريط بخمسة ريالات.

○○ مثل هذا الشخص.. من يلوم.. ومن يشتكي؟

○○ عليه أن يلوم نفسه.. يوم ضيع نساءه.. ويوم فرَّط.. ويوم قصَّر في ولايته.. ويوم تخاذل عن أداء دوره ورسالته في أسرته.. ويوم غاب كأب ورب أسرة.. ويوم تصور الأمور ببساطة.

○○ وتلام الأم.. التي سمحت لنفسها وبناتها أن تصوِّر وسط الحفل.. وأن تدار الكاميرا بينهن وهي تدرك أن هذه كاميرا فيديو.

○○ ويلام الأب والأم.. اللذان سمحا لجوال بكاميرا أن يدخل منزله ويصور أفراد الأسرة واحداً واحداً.. وكأنه سيبقى إلى الأبد معهم.. ولم يدر بخلدهم.. أنه قد يُسرق أو يضيع أو يباع وتكون صورهم أمام كل عين.. وأمام كل شخص.. بل تباع علانية وفي بعض المحلات (خلسة) باسم (حفلات نساء).

○○ هل تصدقون - والعهدة على الرواة - أن في بعض قصور أو صالات الأفراح.. غرفة خلفية للنساء المدخنات أو المشيشات.. حيث بوسع كل مدخنة.. أن (تزرق) هذه الغرفة وتلذع (زقارة) وتعود بعد خمس دقائق وهكذا!؟

○○ فالمسألة.. صارت مقننة ومعلنة.. ومحل التدخين معروف تحاشياً للتدخين في الحمامات أو في أماكن أخرى.. أو الخروج (برّاً) أو في سيارة السواق.. فالمسألة.. صارت شبه معلنة.

○○ يبدو لي.. أن هناك توسعاً وانفتاحاً خطيراً جداً أو كما يقول العوام.. هناك (قوايةُ وجه تعدَّت الحدود) في هذه

# تفريط.. علاجه لدى الهيئة!!

مشكلتنا.. أو إحدى أبرز مشكلاتنا.. أننا نهمل بناتنا أو حتى نساءنا ولا ندري.. ماذا يدور في عالمهن؟!

هذا هو المشاهد مع الأسف.. وهذا هو الملحوظ..

مشكلتنا.. أننا نستهتر بأمور ونتساهل فيها ولا نلتفت إليها.. ونظنها بسيطة وتافهة وصغائر وأموراً دارجة.. وعندما يقع الفأس في الرأس.. بل يقع «الفاروع والهيب» نكتشف.. كم نحن مفرطون.

كم نحن متساهلون.. وكم نحن بعدها نادمون.. ولكن.. لا ينفع الندم. لقد جاء جوال «أبو كاميرا» وصُوِّر فيه النساء والبنات و«العجز».. وصُوِّر فيه.. كل المحارم.. بل بعضهن في لبس غير محتشم.. أو على مسبح.. أو داخل غرف النوم على سبيل المزاح.. ثم يُباع هذا الجوال في السوق.. وهؤلاء لديهم قدرة على استعادة كل ما هو موجود في ذاكرته.. من صور.. فتنتشر صور النساء والبنات في أوضاع مختلفة وبدون احتشام.. مع الصغير والكبير.. ومع الأجنبي وغيره.. وصارت تُباع جوالات ملأى بالصور في أوضاع مختلفة لدى الكثير من الباعة.

وتعلمون أيضاً.. موضة التصوير داخل حفلات الأعراس أو حفلات النجاح أو سائر الحفلات النسائية.. حيث لا امرأة أو غيرها أن تدخل بكاميرات فيديو.. فتصور على راحتها بحجة أن الفيلم أو الأفلام سيسلم بعد الحفل لأرباب الحفل ولن يخرج شيء.. والناس بطيبتها أو سذاجتها أو ضعف إيمانها.. لا فرق.. مصدِّقة.. وتأخذ الأمور بالبساطة.. حتى اكتشف البعض.. أن صور بناته ونسائه.. تُباع في محال الفيديو.. والشريط بخمسة ريالات. مثل هذا الشخص.. من يلوم.. ومن يشتكي؟

عليه أن يلوم نفسه.. يوم ضيّع نساءه.. ويوم فرّط.. ويوم قصَّر في ولايته.. ويوم تخاذل عن أداء دوره ورسالته في أسرته.. ويوم غاب كأب ورب أسرة.. ويوم تصوَّر الأمور ببساطة.

وتلام الأم.. التي سمحت لنفسها وبناتها أن تصور وسط الحفل.. وأن تدار الكاميرا بينهن وهي تدرك أن هذه كاميرا فيديو.

ويلام الأب والأم.. اللذان سمحا لجوال بكاميرا أن يدخل منزلهما ويصور أفراد الأسرة واحداً واحداً.. وكأنه سيبقى إلى الأبد معهما.. ولم يدر بخلدهما.. أنه قد يسرق أو يضيع أو يباع وتكون صورهم أمام كل عين.. وأمام كل شخص.. بل تُباع علانية وفي بعض المحال (خلسة) باسم (حفلات نساء).

هل تصدقون - والعهدة على الرواة - أن في بعض قصور أو صالات الأفراح.. غرفة خلفية للنساء المدخنات أو المشيشات.. حيث بوسع كل مدخنة.. أن (تزرق) هذه الغرفة وتلذع (زقاره) وتعود بعد خمس دقائق وهكذا!؟

فالمسألة.. صارت مقننة ومعلنة.. ومحل التدخين معروف تحاشياً للتدخين في الحمامات أو في أماكن أخرى.. أو الخروج (براً) أو في سيارة السواق.. فالمسألة.. صارت شبه معلنة.

يبدو لي.. أن هناك توسعاً وانفتاحاً خطيراً جداً أو كما يقول العوام.. هناك (قواية وجه تعدت الحدود) في هذه المسألة.

ويبدو لي أن هناك غياباً كبيراً لدور ولي الأمر.

ويبدو لي أن المسألة تتوسع وتزداد خطورة.

ويبدو لي أن بعض الآباء شبه متفرجين.

إنه في الوقت الذي ننتظر من كتّابنا ومثقفينا تسليط الضوء على تلك الأخطاء والأخطار والسلبيات والمشاكل، بل المصائب والكوارث.. يكون العكس، حيث ينقضُّون بسهامهم العنيفة على رجال الهيئة وعلى رجال الدعوة وعلى رجال القضاء.

رجل الهيئة.. الذي يترك بيته والتزاماته ومشاغله، ويعمل ليل نهار للمحافظة على الفضيلة، ومحاولة صد الرذيلة وردع الفاسدين المفسدين.. يقابل جهده بالسب والشتم والتحقير.. وبأنه يتدخل في خصوصيات الناس وحرياتهم وهكذا.

ورجل الدعوة.. الذي يحث على الفضيلة .. ويفند الرذائل.. ويوجه المجتمع.. وينبه على الأخطاء والتجاوزات يوصم بالمتخلف الرجعي الجاهل. والنتيجة .. هي ما تشاهدونه.. أفلاماً تحمل صور نساء وبنات.. تُباع في المحال.. وليس بعيداً.. أن صور النساء قد تظهر فتاة غلاف في بعض المجلات.. أوَليس المصورون يسرحون ويمرحون وسط حفلات النساء بكاميراتهم؟

المشكلة كبيرة جداً.

واليوم.. يدرك الناس أهمية ودور رجال الهيئة.. وكم كانوا يدفعون الكثير من الشرور والأخطار والمفاسد؟

وكم كانوا يعينوننا على أمور ديننا ودنيانا. وكم كانوا.. أعيناً وآذاناً لنا. رجال الهيئة لهم دور كبير وفضل عظيم.. لن نشعر بقيمته وأهميته.. إلا.. لو فقدناه لا سمح الله أو لو قُلِّص أو ضعف.. عندها.. سندرك حجم الخطر.. و«سيطق» المفسدون والفاسدون «طبولهم». والله.. إن رجال الهيئة يعملون من أجل بناتنا وأولادنا.. ومن أجل المحافظة على أعراضنا وسمعتنا.. ويعيوننا على تربيتهم وإصلاحهم.. ويقدمون لنا.. خدمة كبرى.. لم تقدمها أي جهة أخرى.

المشكلة أن المسألة تتسع وتزيد.. وفي كل يوم نكتشف مصيبة.. والسبب هو التفريط.. وضعف بعض الآباء وتهاونهم وتخاذلهم عن أداء دورهم. هل ننتبه ونستيقظ ونفيق من غفلتنا؟

عبدالرحمن بن سعد السماري





الشيخ بسام اليوسف في محاضرته ( صفات المحتسب )

# (جلب المصالح ودرء المفاسد) جزء من العلم الذي ينبغي للمحتسب أن يراعيه

جازان - تغطية: محمد بن سليم اللحام

إن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة في دين الإسلام، لما له من آثار واضحة على الأمة في حفظ دينها وأمنها. ومما يدل على هذه المكانة السامية أن الله عزَّ وجلَّ عدّه من أهم خصائص هذه الأمة، كما في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] ولذلك فإن من أهم الأمور التي نطرحها، هي صفات الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر، لأن المحتسب إذا عرف الصفات التي ينبغي أن يكون عليها وعمل بها فسوف ينجح في عمله، ويؤدي رسالته، وسيحس بثمارها - إن شاء الله تعالى -. بهذه الكلمات ابتدأ فضيلة مساعد رئيس شعبة الدورات التوجيهية بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ بسام بن سليمان اليوسف محاضرته التي ألقاها تحت عنوان: (صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر) في إطار الدورة التوجيهية التي أقيمت مؤخراً لمنسوبي فرع الرئاسة بمنطقة جازان تحت عنوان: (الحسبة والعلاقات الإنسانية). وقال فضيلته: يحسن بنا في مثل هذا الموضوع بيان الفرق بين شروط المحتسب وصفاته، حيث بيّن أن الشروط هي التي لا يمكن الاحتساب بدونها وهي: (الإسلام، التكليف -البلوغ والعقل - القدرة والاستطاعة) في حين أن صفات المحتسب تعد الطباع والخلال والسمات التي يجب أن يكون عليها المحتسب.

### لماذا الموضوع؟

وتساءل فضيلته.. ولماذا نطرح مثل هذا الموضوع؟ وعلل ذلك بالتالي:

١- لأن المحتسب هو أحد أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- أن معرفة الصفات التي ينبغي أن يكون عليها المحتسب والعمل بها من أقوى عوامل نجاحه في عمله.

٣- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الأنبياء والرسل عليهم السلام، بل إنما أرسلوا لهذا الأمر العظيم، وهكذا كانت صفاتهم وأخلاقهم، يقول عزَّ وجلَّ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فالمتصف بتلك الصفات إنما يتشبه بالأنبياء عليهم السلام.

٤- في معرفة تلك الصفات والعمل بها إتقان للعمل، والنبي ﷺ يقول (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

٥- اتصافه بهذه الصفات أدعى لقبول دعوته وتأثيره على الناس موقوف على التزامه بهذه الأوامر.

### صفات المحتسب

بعد ذلك ولج الشيخ اليوسف في صلب المحاضرة، حيث تطرق لصفات المحتسب التي كان أولها صفة (إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ) وهو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة وقيل تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. وشرح هذا الجانب ببيان أهمية إخلاص المحتسب عمله لله تعالى حتى يُثاب عليه ويؤجر ويقبل منه فقد قال الله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ [الملك: ٢] وقد ورد حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه» رواه مسلم وغيره.

وتناول فضيلته في الصفة الثانية بيان أهمية تربية النفس وإصلاحها بالعبادات، لأن الله سبحانه وتعالى شنع بأولئك الذين يسعون لإصلاح الناس وينسون أنفسهم ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤]. وفي الحديث الذي رواه أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه، فيدور فيها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع عليه أهل النار فيقولون له: يافلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول: «بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه» رواه البخاري. واستخلص فضيلته من هذا الاستدلال إلى ضرورة التزام المحتسب أوامر الإسلام بشتّى أنواعها، الواجبات منها والمستحبات، الفرائض والنوافل، ويتخذها زاداً يستعين به على أمره ونهيه. ومن ثم يكون قدوة يحتذى به في المجتمع، ومنها الصلاة بأن يكون في الصف الأول ولا يتخلف كثيراً، وتكون أشبه ما تكون بصلاة النبي ﷺ ويحافظ أيضاً على الرواتب والسنن المؤكدة والوتر والليل والضحى. وكذا الصيام يحرص على التطوع. والمحافظة كذلك على تلاوة القرآن الكريم وحفظه، والقرآن يستمد منه المسلم الأمر والنهي والترغيب والترهيب، فيحفظ له ورداً يومياً، يتلو ما تيسر لكي يكون خلقه القرآن، وفي الحديث: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» رواه البخاري.

### طلب العلم

وفي الصفة الثالثة تناول المحاضر بيان أهمية طلب العلم للمحتسب وتحصيله كصفة من صفات المحتسب، مبيناً أن المقصد من هذه الصفة ليست العلم والإحاطة بأحكام الإسلام العامة والخاصة، وإنما أن يكون عالماً

فيما يأمر وينهى عنه، فلا يأمر إلا بما أمر الله به، ولا ينهى إلا ما نهى الله عنه وذلك لأن العلم يرفع درجة المؤمن ومكانته إلى درجة العلماء، التي تعلو منزلة سائر المؤمنين، وهم ورثة الأنبياء، وقد أثنى الله على أهل العلم فقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩] وقد بوب البخاري في صحيحة قوله (باب العلم قبل القول والعمل) وساق الآيات والأحاديث في ذلك - رحمه الله تعالى - فالعالم وطالب العلم قد أراد الله به خيراً. واستشهد الشيخ بسام بمقولة لعبد الرحمن الشيرازي في كتاب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) حيث قال: لما كانت الحسبة أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وإصلاحاً بين الناس، وجب أن يكون المحتسب فقيهاً، عارفاً بأحكام الشريعة، ليعلم ما يأمر به وينهى عنه، مشيراً إلى أن جهالة المحتسب فيما يدعو إليه أو ينهى عنه، قد توقعه في حماقات كثيرة، وإشكالات عديدة، بل ربما حدثت بسبب ذلك مفاسد متعددة، أو تعطلت مصالح راجحة، وقال الجميع يعرف حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه الذي قال: خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك فقال:

فيشترط في إنكار المنكر ألا يؤدي إلى مفسدة أعظم من المنكر أو مثله، فإن كان إنكار المنكر يستلزم حصول منكر أعظم منه، فإنه يسقط وجوب الإنكار، بل لا يسوغ الإنكار في هذه الحالة، ومن الأدلة على هذه القاعدة المهمة: قوله تعالى: ﴿وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، ففي هذه الآية نهانا الله تعالى عن سب آلهة المشركين، وذلك للمفسدة الكبيرة المترتبة على ذلك، وهي سبهم لله تعالى مع أن سب آلهتهم وتحقيرها فيه مصلحة، إلا أن درء المفاسد مقدم على جلب المنافع. وأشار إلى أن ما يترتب على إنكار المنكر لا يخلو من أربع حالات (درجات إنكار المنكر) وهي:

الأولى: أن يزول ويخلفه ضده من المعروف مثل: هدم كنيسة أو معبد للمشركين، وإقامة مكانه مسجداً، ونقل الحافظ في الفتح عن المبرد: أن موضع ذي الخلصة (وهو صنم دوس في الجاهلية) صار مسجداً جامعاً لبلدة يقال لها: (العبلات) من أرض خثعم.

الثانية: أن يقل المنكر وإن لم يزل بجملته: مثل وجود الهيئة في الأماكن العامة يقلل احتمال وجود المنكرات الظاهرة.

الثالثة: أن يزول المنكر ويخلفه ما هو مثله: كمن انتقل من سماع الأغاني الغربية إلى العربية بعد النصيحة.

كبير.. وهكذا كان النبي ﷺ. مؤكداً على عدم استعمال الألفاظ التي فيها جفاء وتشنيع وسب وغلظة أو جرح للمشاعر.. ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤]. كما وقال ابن مفلح - رحمه الله - «ينبغي أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر متواضعاً رفيقاً فيما يدعو إليه، شفيقاً رحيماً غير فظ ولا غليظ القلب ولا متعنتاً، قاصداً بذلك وجه الله عزّ وجلّ وإقامة دينه ونصرة شرعه وامتثال أمره وإحياء سننه بلا رياء ولا مناقضة ولا مداهنة، ويسن له العمل بالنوافل والمندوبات والتثبت والمسامحة بالعفو عند أول مرة» ا هـ وتساءل فضيلته ولكن متى يكون الرفق؟ وأجاب على ذلك بأن ما ذكر من الرفق لا يعني أنه الأسلوب الوحيد للاحتساب . وإلا فإن المرء قد يداوي أحب الناس إليه بالكي بالنار أو ببتر عضو من أعضائه.. وبيّن أن المحتسب عليه إذا كان معانداً فإنه يستحق التغليظ عليه ما لا يستحق الجاهل؟ حيث قال القاضي عياض رحمه الله: «ويرفق في التغيير جهده بالجاهل وبذي العزة الظالم المخوف شره، إذ ذلك ادعى إلى قبول قوله.. ويغلظ على المتمادي في غيه المسرف في باطله إذا أمن أنه أنجع...» ا هـ. فالحاصل أن الإنسان قد يرفق أشد الرفق وهو يمتلئ بأشد الغضب.. كما أنه قد يعنف من دون حصول الغضب في النفس وهذا معلوم.

## احتمال الأذى

وحول الحديث عن الصبر واحتمال الأذى كصفة خامسة من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المحتسب، حيث علل فضيلته ذلك بقوله وذلك لحاجته الدائمة إليها لما قد يتعرض إليه من إعراض المحتسب عليهم وإيذائهم، لأنه غالباً ما يكون مخالفاً لرغباتهم وشهواتهم، وهذا ما يعزز أهمية الصبر، داعياً المحتسب إلى الصبر على الأذى الذي يعد الأصل في حقه وإلى أن يروض نفسه على تحمل ذلك في سبيل تبليغ الحق إلى قلوب الناس وإزالة المنكر من واقعهم. وفي الصفة السادسة تناول بالشرح جانب (التريث والتثبت وعدم الاستعجال) محذراً من خطورة ترك ذلك لما يؤدي إلى إخفاق المحتسب في مهمته وقد حث القرآن الكريم عليها في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]، والتثبت والتبين والتحقق بمعنى واحد، والمراد بها: التعرّف والتفحص، ومن التثبت أيضاً الأناة، وعدم العجلة والتبصر في الأمر الواقع والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر). وقال: فالمحتسب لا ينكر أمراً من الأمور بناء على خبر من الأخبار ما لم يتحقق ويتثبت من صحته إما بنفسه، وهذا أفضل أو من عدول يركن إليهم، وعدم التثبت يوقع المحتسب في تجاوزات شرعية ونظامية عديدة وتصرفات تضر كثيراً بولايته. وأشار إلى أن من أهل البلاغات منهم الناصح ومنهم الفاسق النمام، ومنهم المنافق، ومنهم صاحب المصلحة لإيقاع من يبغضه أو من بينه وبينهم نزاع، لذلك وجب التبين والتثبت.

## المحتسب أحد أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الأنبياء والرسل

## تأثير المحتسب على الناس موقوف على التزامه بهذه الأوامر

## الرفق لا يعني الأسلوب الوحيد للاحتساب

«قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب شك موسى على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده» أخرجه أبوداود وأحمد والبيهقي.

## العلم بالأنظمة

وأكّد اليوسف أن من العلم العلم بالأنظمة الرسمية التي قررها ولاة الأمر ما دامت لا تخالف كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله ﷺ، وأن يراعي في احتسابه منازل الناس واختلافهم، ويدرك تلك المنازل ويعطي كل ذي حق حقه، ثم تطرق بعد ذلك لشرح قاعدة (جلب المصالح ودرء المفاسد) وبيّن أنها جزء من العلم الذي ينبغي للمحتسب أن يراعيه، فالشريعة الإسلامية مبنية على تحصيل المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتعطيلها أو تقليلها، ولذا فإن من القواعد المهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتبار المصالح،

الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه: وأمثلته كثيرة جداً، وبيّن فضيلته بأن الدرجتين الأوليين مشروعتان، والثالثة موضع اجتهاد ونظر، والرابعة محرمة.

## الرفق والحلم

وفي الصفة الرابعة تناول الشيخ بسام اليوسف بيان أهمية (الرفق والحلم والعفو) لعمل المحتسب كصفة ينبغي أن يتحلى بها وقال: إن الطريق الأمثل الذي سلكه الأنبياء - عليهم السلام - هو الدعوة إلى الله تعالى في أول الأمر بالرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة، بحيث يشعر المدعو والمأمور والمنهي بأنك مشفق عليه وتحب له الخير، حتى تتفتح لك نفسه ويستجيب لدعوتك، فقال تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] أي قولوا لهم القول الطيب سواءً كان المدعو براً أو فاجراً ولذلك كان الرسول ﷺ رحيماً ليناً بأصحابه والناس بحاجة إلى كنف رحيم وإلى عناية وبشاشة وود وحلم، في حاجة إلى قلب رحيم



## وجه مؤسف

## قنوات الرذيلة!!

لم تدم فرحتنا بميلاد وانطلاق هذا الكم الكبير من القنوات الفضائية العربية الحكومية أو الخاصة كثيراً فسرعان ما اكتشفنا أنها تسير في اتجاه مخالف تماماً لما أملناه فيها، فلم تسخّر إمكاناتها وطاقاتها لخدمة قضايا الأمة، ولم تستفد من الأجواء المفتوحة في تعريف الآخر بمن نحن، وما هي ثقافتنا وتراثنا وواقعنا أو حتى علاج بعض الظواهر والسلبيات داخل المجتمعات العربية. وما أكثرها، بل وجدناها تلهث وراء الأرباح المالية، وتفعل أي شيء وكل شيء لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور، وتعمل على تحقيق مزيد من السقوط والتخلف... بطوفان من الأغاني الهابطة الخليعة والبرامج التافهة التي تمتد ساعات طويلة في استثارة الغرائز وترويج الانحراف والتحلل الأخلاقي والقيمي بمشاهد شاذة تخدش الحياء وتصطدم مع الفطرة السوية. ولم تكتف هذه القنوات ولا سيما الخاصة بذلك، بل استحدثت وسيلة جديدة لتحقيق مزيد من الربح المالي والكثافة الجماهيرية، من خلال استقبال رسائل الجوال التي تعرض على شريط متحرك، ومن يتأمل في مضمون هذه الرسائل التي تقدّر بمئات الألوف كل يوم وفي كل قناة يجد أنها فارغة من أي قيمة، ولا فائدة لها، وأنها مجرد وسيلة لابتزاز أموال المراهقين والشباب، واستهلاك طاقتهم وأوقاتهم في الانسلاخ من كل القيم.

الجزيرة عدد ١١٩٠٨ من مقالة لسلمان العمري

## ظواهر تحتاج وقفة

## السعوديون يتصدرون حجوزات حفل «ستار أكاديمي» بالبحرين

تصدرت أسماء السعوديين قائمة الحجوزات في حفل استضافة نجوم برنامج «ستار أكاديمي». وقال مدير الشركة المنظمة للحفل محمد مراد لـ«الوطن» إن اتصالات وحجوزات فاقت التوقعات من قبل السعوديين، حيث سبقت الحملة الإعلانية والترويجية. وأضاف مراد إن جهة بحرينية حجزت ٥٠٪ من المقاعد (٥٠٠٠ تذكرة) إضافة إلى إقبال كبير من الجماهير الخليجية وبخاصة السعودية ثم الكويتية التي تريد الاستمتاع بمشاهدة السعودي هشام عبدالرحمن والكويتي أحمد حسين. مشيراً إلى بدء الحملة الإعلانية للحفل الذي أقيم في الـ١٩من مايو، حيث علّقت الإعلانات على جسر الملك فهد قبالة الجوازات البحرينية والجمارك وتم وضع إعلان بحجم ٣×٩ أمتار وتقدر تكلفة الإعلانات على الجسر بنحو ١٠٠ ألف ريال. وسرق الحفل الأضواء في المنتديات البحرينية على الإنترنت، حيث انقسم الشارع البحريني بين مؤيّد ومعارض فيما تزايدت الدعوات لتنظيم اعتصام سلمي لإيصال رسالة احتجاج ضد الحفل.

الوطن ١٦٧١

## مطالب ملحة

## تعليقاً على سهيل سندي هناك قرار بمنع الرجال من بيع ملابس النساء

كتب سهيل سندي من جدة في «الوطن» العدد (١٦٦١) الأحد ١٤٢٦/٣/٨هـ بخصوص بيع الرجال للملابس الداخلية للنساء ولضم صوتي إليه فأقول صدر قرار منذ زمن بألا يبيع الملابس النسائية الداخلية إلا نساء ومنع الرجال من ذلك. ولم ينفذ حتى الآن والناظر في هذه المسألة يؤكد أن بيع الرجال للملابس النسائية الداخلية فيه خدش لحيائهن واحتكاك بعفتهن. فقد رأيت أحد الباعة لتلك الملابس يطارد امرأة في المحل ويعرض الملابس الداخلية عليها بشكل لافت للنظر وابتسامته على وجهه لا أدري ما ضرورتها هنا. مما دعا تلك العفيفة الشريفة إلى زجره ونهره أمام الملأ، ولتحقيق ذلك يجب اتباع مايلي:

أولاً: تفعيل قرار مجلس الوزراء ببيع الملابس النسائية الداخلية من قبل النساء فقط.

ثانياً: يمكن الخروج من الإحراج في هذه المسألة إذا كان بيع تلك الملابس في سوق خاص بالنساء فقط أو في أحد الأسواق التجارية الكبيرة فتأخذ المرأة حاجتها دون مناقشة أحد أو نظره إليها.

ثالثاً: على النساء مطالبة الجهات المسؤولة بألا يبيع ملابسهن الخاصة إلا نساء مثلهن حفاظاً على حيائهن وصوناً لعفتهن فصوت المرأة هنا أقرب إلى الإجابة لكونها المعنية الأولى بهذا الأمر.

الوطن ١٦٨١ مقالة لعبد المجيد العتيبي

## وجه مشرق لنشاط متألق

## دخول عدد من الوافدين في الإسلام بعدد من فروع الرئاسة

أعلن أربعة أشخاص من الجالية السيرلانكية دخولهم في الإسلام. أوضح ذلك فضيلة رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجرف بمنطقة المدينة المنورة، وقال إنه تم تلقينهم الشهادتين وبينت لهم الأحكام المتعلقة بالدخول في الإسلام، وقاموا باستبدال أسمائهم بأسماء إسلامية. من جانب آخر دخل رجل وامرأة من الجالية الفلبينية في الإسلام، حيث أعلنا إسلامهما بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة، ولقد تم تلقينهما الشهادتين وبيّنت لهما الأحكام المتعلقة بدخولهما في الإسلام وتسميا باسمين إسلاميين.

الجزيرة عدد ١١٩٠٨

## توجه موفق

## حظر استخدام الجوال في مدارس البنين والبنات

منعت إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض في تعميم على جميع المدارس التابعة لها جميع المعلمات والإداريات من اصطحاب جوال الكاميرا أو استخدامه في حرم المدارس والاكتفاء بالسماح لهن بحمل الجوال بدون كاميرا وذلك للحيلولة دون استخدامه فيما يسيئ للمعلمات أو الطالبات وكون المعلمات والإداريات قدوة للطالبات. هذا وستقوم الموجهات والمشرفات بحملات تفتيش وتحر عن المعلمات والإداريات اللائي قد لا يستجبن لقرار المنع، ويأتي ذلك التعميم في صالح المسيرة التربوية التي يجب أن تساير المسيرة التعليمية على معلمي مدارس البنين والذين - للأسف - هم شريحة كبيرة ومنهم من يستخدمون جوال الكاميرا ويتبادلون صور البلاتوث وقت الراحة وهذا يتنافى مع أسس التربية ويوجد نشئ من الطلاب مشتت التفكير، ففي الوقت الذي يحذره الأهل مخاطر جوال الكاميرا أو استخدامه يفاجأ بأن معلميه يحملونه ويستخدمونه أمام جميع الطلاب.

الرياض ١٣٤٥٧

## جرأة لحد الوقاحة

## شابان يحاولان اختطاف سيدة في الخبر

حاول شابان مجهولان مساء أول من أمس اختطاف سيدة لا يتجاوز عمرها ٣٦ سنة، بعد خروجها من أحد المجمعات التجارية في الخبر مع صديقتها، عندما بدأ الشابان يتحرشان بهما عند أحد مداخل السوق، وتمكنت السيدة وصديقتها من ركوب سيارة ليموزين والتوجه إلى منزلهما الواقع في حي البندرية. وأوضح مصدر أمني أن الشابين اللذين كانا يستقلان سيارة من نوع «إيكون» تابعا السيدة وصديقتها إلى المنزل ونزلا من السيارة واعتديا على السيدة وحاولا أخذها إلى سيارتهما بالقوة، وبعد مقاومة بسيطة تمكنت السيدة من الهرب واللحاق بصديقتها التي دخلت إلى المنزل وأبلغت الشرطة، وباشر الموقع فرقة من الدوريات الأمنية وتسليم البلاغ إلى قسم الشرطة لاستكمال إجراءات البحث والتحرّي عن السيارة المطلوبة.

الوطن العدد ١٧٠٩





## كن تقياً سخياً

قال عبدالله بن العباس رضي الله عنه: سادات الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء.

## من وصايا الصالحين

أنصف من نفسك قبل أن يُنتصف منك، واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، ومن الكرم الوفاء بالذمم.

## إن تشاور لا تندم

في المشورة سبع خصال: استنباط الصواب، واكتساب الرأي والتحصُّن من السقطة، وحرز من الملامة، ونجاة من الندامة، وألفة القلوب، واتباع الأثر.

## ثلاثة

قيل ثلاثة تثبت الود عند إخوانك:

أن تبدأهم بالسلام، وتوسع لهم في المجلس وتناديهم بأحب الأسماء إليهم.

قال أبو حاتم: على العاقل أن يوطّن نفسه على الصبر على جار السوء، وعشير السوء، وجليس السوء. الراحة أين؟

**راحة الجسم في قلة الطعام.**

**راحة النفس في قلة الآثام.**

**راحة القلب في قلة الاهتمام.**

**راحة اللسان في قلة الكلام.**

## أربع صفات

قال إبراهيم بن الجنيد: كان يقال: أربع للشريف لا ينبغي أن يأنف منهن وإن كان أميراً: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وخدمته للعالم يتعلم منه، وإن سُئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

## لا أحد يسلم

قيل لحكيم: من الذي يسلم من معاداة الناس؟

قال: من لم يظهر منه لا خير ولا شر.

قيل له: وكيف ذلك؟

قال: لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار.

## موطنان

موطنان ابكِ منهما ولا حرج: (طاعة فاتتك بعد أن وافتك، ومعصية ركبتك بعد أن تركتك).

موطنان افرح منهما ولا حرج: (معروف هديت إليه، وخير دللت عليه).

موطنان لا تطل الوقوف عندهما: (ذنب مع الله مضى، وإحسان إلى الناس سلف).

موطنان أكثر منهما إذا استطعت: (طلب العلم، وفعل المكرمات).

## من أقوالهم

**قال الربيع بن خثيم:**

أقلل من الكلام إلا من تسع: تكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وسؤالك الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن.

**قال ابن المقفع:**

إذا رأيت من جليسك أمراً تكرهه وخلالاً تحبها، وصدرت منه كلمة عوراء وهفوة غبراء، فلا تقطع حبله ولا تصرم مودته، ولكن داو كلمته واستر عورته، فإن رجع وإلا فاتقه وابرأ من عمله.

**قال بعض البخلاء:**

والله لا آكلت إلا نصف الليل، قيل ولم اخترت ذلك؟

قال: يبرد الماء، وينقمع الذباب، وينام الصبيان، وتؤمن فجأة الداخل، وصرخة السائل.

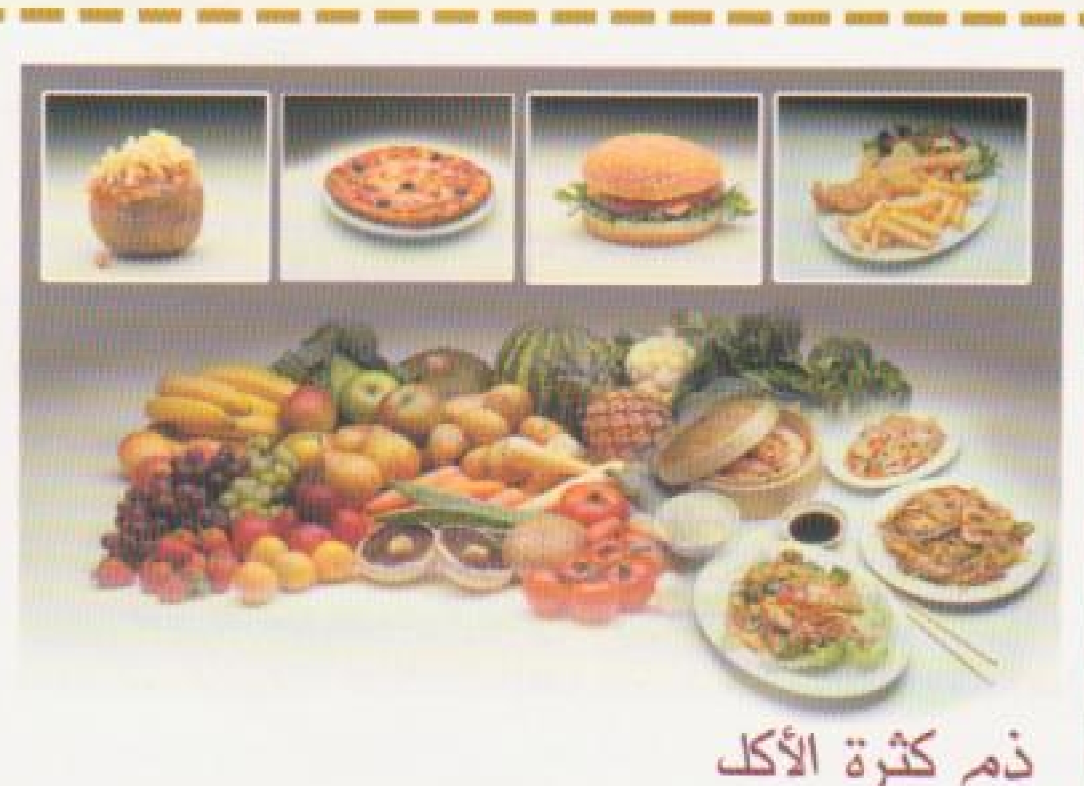
**قال الأصمعي:**

دخلت على الرشيد فقال: يا أصمعي ما أحسن ما مرَّ بك في تقويم اللسان؟

فقلت: أوصى بعض الحكماء بنيه فقال: يا بني: أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل تنزل به النائبة فيحتمل فيها، فيستعير من أخيه دابته، ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه.

**قال العتبي:**

لا تتم مروءة الرجل إلا بخمس: أن يكون عالماً، صادقاً، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.



## ذم كثرة الأكل

قال علي رضي الله عنه: البطنة تذهب الفطنة.

وقال ابن المقفع: كانت ملوك الأعاجم إذا رأت الرجل نهماً شرهاً أخرجوه من طبقة الجد إلى باب الهزل، ومن باب التعظيم إلى باب الاحتقار.

وتقول العرب: أقلل طعاماً تحمد مناماً.

# مسك الختام

## حسبة النبي ﷺ النموذج والقدوة

أباح الإسلام للناس البيع والشراء وبين المجالات المشروعة للكسب وشجع عليه وعاب الكسل والخمول وسؤال الناس، قال تعالى ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا .. ﴾ [ البقرة: ٢٧٥ ] ولأن البيع قد يقع فيه بعض الصور التي منعها الشرع وحرمها، لهذا كان على المحتسب أن يراقب هذا المجال خاصة لكثرة انتشار الجهل. وهنا تظهر وظيفة المحتسب فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصادر بيعه تغريماً له.

وقد كان النبي ﷺ ينكر على الصحابة البيوع المعتبرة من أنواع الربا، ويخبرهم عليه السلام أنها من الربا وأن ذلك تحايل للتوصل إليه وأن ذلك من اختراع اليهود. وكان عليه السلام إذا مر على بائع يتفحص بضاعته فإذا رأى شيئاً يريد فيه أن يغش المشتري أخرجه ونصح البائع ووعظه وحذّره من هذا العمل وأرشده للصواب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام)؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال (أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس فمن غش فليس مني) أخرجه مسلم.

وعن سويد بن قيس رضي الله عنه قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي ثياباً من هجر، قال فأتانا رسول الله عليه السلام فساومنا في سراويل وعندنا وزانون يزنون بالأجر فقال للوزان (زن وأرجح) أخرجه أحمد في المسند. كما يقول ابن تيمية رحمه الله في كتابه الحسبة في الإسلام: يدخل الغش في البيوع بكتمان العيوب وتدليس السلع مثل أن يكون ظاهر المبيع خيراً من باطنه، كالذي مر عليه النبي عليه السلام وأنكر عليه. كما يدخل في الصناعات مثل الذين يصنعون المطعومات من خبز وطبخ وعدس وشواء.

وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحتسب على صحابته في مجال الكسب والبيع، وكان كذلك يحتسب عليهم في مجال الإنفاق والبذل، وهو عليه الصلاة والسلام القدوة في ذلك كله.

فقد كان ينفق عليه السلام بسخاء ولا يخشى من ذي العرش إقلالاً، كان يقول عليه السلام لأبي ذر رضي الله عنه وقد أبصر أحُداً (ما أحب أنه تحول لي ذهب يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينار أرصده لدين) أخرجه البخاري.

وكان عليه السلام يعلم أصحابه أن الإنفاق ينبغي أن يكون عن يسر وسعة وألا يكون الرجل محتاجاً إلى المال، فينفقه ثم يأتي فيسأل الناس وكان عليه السلام يعلم الصحابة العدل في الإنفاق بين الأولاد حتى لا تقع العداوة والشحناء فيما بينهم ويسمي ذلك جوراً وزوراً.

وكان عليه الصلاة والسلام يمنع بعض الصحابة من بعض الحرف ويدعوهم إلى اختيار الأفضل من ذلك والبحث عن الصناعات العالية وما يغلب فيها طلب الأجر والمثوبة من عند الله ونهاهم عن جعل شيء منها لغير وجه الله حتى لا يقصد بها طلب الدنيا والتكسب عن طريقها. وإذا اشترط بعض الباعة شروطاً يريد فيها أن يستغل المشتري وهي مخالفة للشرع كان عليه السلام ينكر عليه، ويعلن بطلان هذه الشروط ويضع قاعدة يسير عليها المسلمون (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل) ولذا كان عليه السلام يرسل بعض المحتسبين ليمنعوا النساء من مخالفة أي شيء من أصول البيع ويضربوهم على ذلك.

هذه بعض صور احتسابه ﷺ على الباعة والمشترين تبين من خلالها كيف كان عليه السلام يأمرهم ويعظهم ويرسل الولاة للاحتساب عليهم وأنه كان شديد المراقبة للأسواق حتى أنه يستعمل معهم وسائل عقابية رادعة لتقويمهم.

ويكفي الحسبة والاحتساب شرفاً أن باشر رسولنا صلى الله عليه وسلم ذلك بنفسه وهو القدوة والأسوة للمسلمين جميعاً إلى قيام الساعة.

د. زيد بن محمد الرماني

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

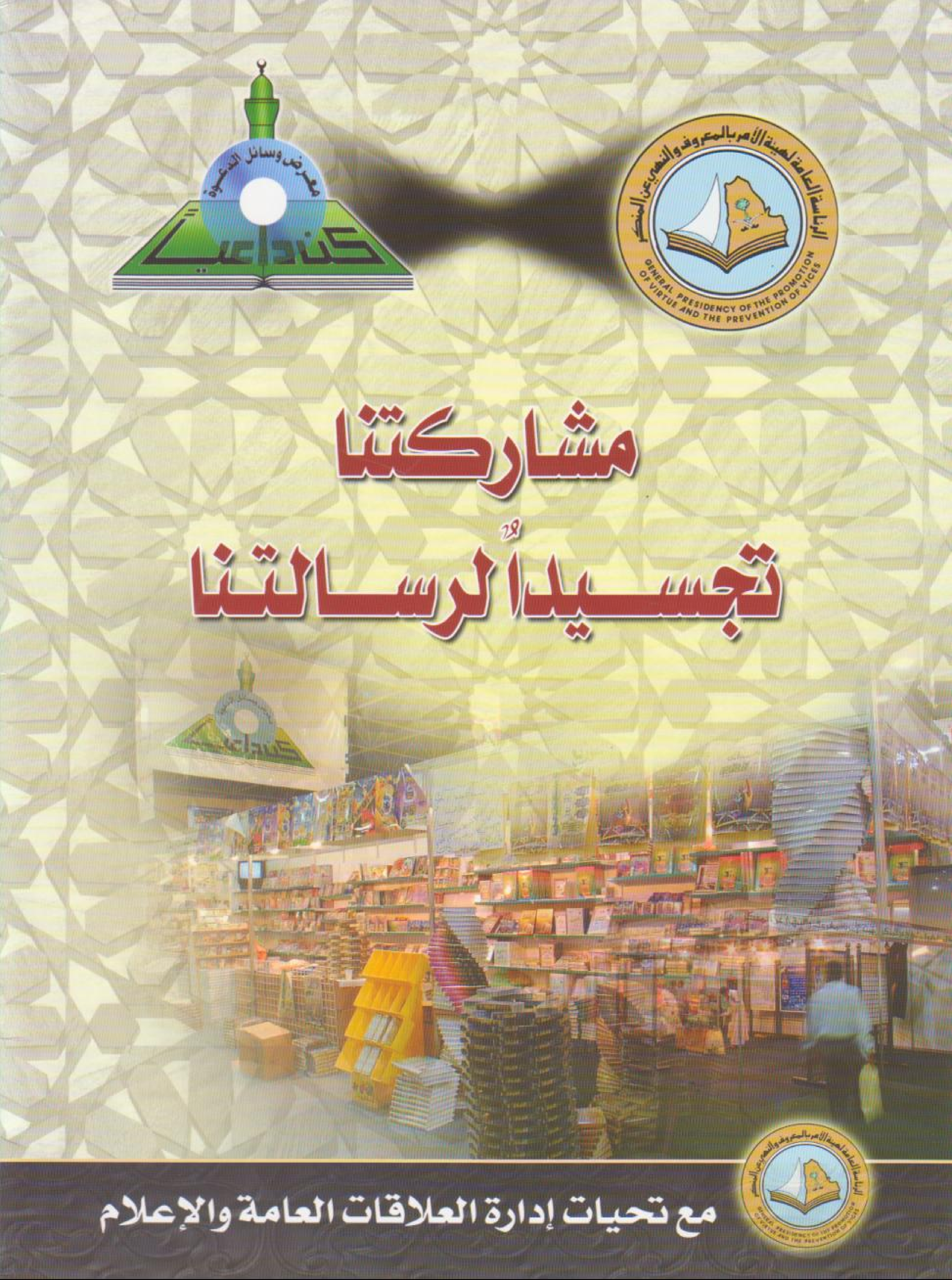
٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.




مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام



معرض وسائل الدعوة
كن داعياً
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
GENERAL PRESIDENCY OF THE PROMOTION OF VIRTUE AND THE PREVENTION OF VICES
مشاركتنا
تجسيداً لرسالتنا
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام